

السنة الثالثة عشرة العدد (٧٠) جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في تصريح حول إبراز رجال الهيئة للبطاقة أثناء العمل

الرئيس العام: كل رجالنا ملزمون بإبرازها ومن لم يضعها فلا يمثلنا

الأنظمة الآلية بالرئاسة

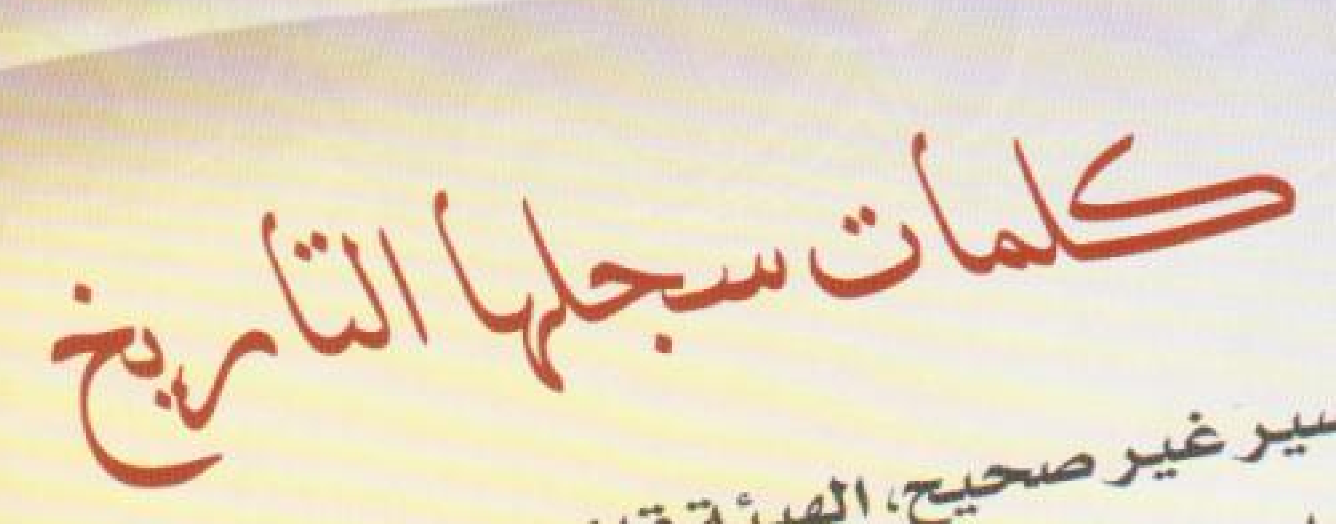
قفزات تقنية تترجم الطموح نحو التميز

دور الرئاسة في علاج الطلاق

توظيف للقدرات وقضاء على المنكرات

في دورة (الإدارة والتخطيط)

شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر توظف مستجدات العصر



كلمات سجلها التاريخ

(هذا تفسير غير صحيح، الهيئة قائمة بواجبها وستقوم والدعم لها مستمر وهي ركيزة من ركائز الإسلام الحقيقية والمدنية ينفذها ولي الأمر واعتقد النص القرآني واضح ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [الحج: ٤١]. هذه ماهي إلا إجراءات تعاونية بحكم الإجراءات الجزائية التي تحدد جهات التحقيق، ولكن نحن سنعمل على أن يشاركوا في التحقيق بحكم الاختصاص، ولا نريد أن نحملهم أعباء أكثر، والحمد لله رجال التحقيق والادعاء العام هم في مستوى جيد من التأهيل بوزارة الداخلية والتأهيل الشرعي في نفس الوقت، وهم يماثلون إخوانهم رجال الهيئة وسيتم التنسيق مع رجال الهيئة بأن نشرك أحد رجال الهيئة مع جهات التحقيق والادعاء العام)*

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - وزير الداخلية

*في رد لسموه حول سؤال عن أن بعض الأوساط الخارجية اعتبرت توجيه قضايا المعاكسات لهيئة التحقيق والادعاء العام تقليصاً لدور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

خادم الحرمين آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر

كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ أيده الله ـ لدى استقباله مؤخراً أعضاء اتحاد الصحف الخليجية، جاءت كعادته، كلمة ضافية كافية مباشرة، خرجت من قلبه الكبير لتلج إلى كل القلوب كنور أضاء حناياها حيث كان فيها ـ أيده الله ـ آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر باذلاً للنصح موجهاً بكل أبوية وحنو ومذكراً بما يجب أن تكون عليه صحافتنا السعودية خصوصاً والخليجية والعربية عموماً من سمو الرسالة وصفاء المضمون ورقي المستوى.

وهذا في الواقع بالنسبة لنا نحن السعوديين يعد ولا شك مفخرة لنا جميعاً فها هو ولي أمرنا ـ أيده الله ـ يتولى بنفسه الحسبة والاحتساب والنصح والإرشاد، ويولي ذلك كله جل اهتمامه وعظيم حرصه، وهذا ليس بمستغرب أبداً، فهو سليل أسرة كريمة، هي منا ونحن منها، لها في سجل المجد صفحات وضّاءة ومواقف خالدة وسخاء متدفق، فجد هذه الأسرة الإمام محمد بن سعود ـ رحمه الله ـ ناصر الدعوة إلى الله حق النصرة، فكان نعم العون بعد عون الله للإمام محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ حيث تكمن من نشر دعوته الإصلاحية التي لم تأتِ بجديد، بل هي دعوة أعادت ما اندرس من معالم الرسالة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام.

وقيام الإمام محمد بن سعود ـ رحمه الله ـ بمؤازرة الدعوة الإصلاحية التي عم نفعها العالم الإسلامي، بل العالم كله، عطاء كبير جاء بعده عطاءات كبيرة جداً من رجالات هذه الأسرة المباركة أسرة آل سعود، فكل عطاء من هذه العطاءات يحتاج إلى وقفة متأنية، غير أننا لضيق المساحة المتاحة ننتقل إلى عطاءات المؤسس الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ حيث كان له الدور الكبير في إقامة خدمة ورعاية الحرمين الشريفين ونصرة الإسلام والمسلمين وكان له دور رائع سجله التأريخ بمداد من ذهب، حيث كان أول اهتماماته ـ رحمه الله ـ القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال التكليف الرسمي لرجال من أهل العلم والصلاح بذلك في كل مدينة أو قرية تدخل تحت حكمه الراشد، وبذلك أسس ـ رحمه الله ـ الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل مما عرف عنه أنه باشر ـ رحمه الله ـ بنفسه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أهل بيته وعلى رعيته وشواهد ذلك لا يتسع المجال لذكرها في هذه العجالة، ومن بعده سار على ذات النهج أبناؤه البررة ـ رحم الله الميت منهم ومتع الحي على طاعته جلّ وعلا ـ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر،وشواهد ذلك كثيرة جداً ومنها موقف الشكر والتقدير الذي نقفه في هذه العجالة لهذا الملك الموفق بتوفيق الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ أيده الله ـ على حسن توجيهه وطيب أسلوبه وشفافية نصحه، ووسطية أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وحنو مشاعره وتدفق بشائره.

و يطيب لنا في هذا العدد من الحسبة أن نهدي بكل احتفاء وتقدير قراءنا الكرام ما ورد في كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ أيده الله ـ التي وجه فيها أعضاء اتحاد الصحف الخليجية حيال ما ينشر من صور النساء في الصحافة إضافة إلى توجيهاته السديدة لكل إعلامي، لتبقى نبراساً يستضاء به في زمن صار فيه البعض دعاة فتنة للشباب يغرونهم ويغوونهم بصور نساء فاتنات مائلات مميلات يخدشن الحياء ويدمرن القيم!!.

ختاماً طبت بلادنا وطاب ممشاك، والله نسأل أن يزيدنا حكومة وشعباً عناية ورعاية بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يكفينا جميعاً شر كل ذي شر إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

أحمد الجردان
ajardan@Maktoob.com



﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾


















صـــدور الحسبـــة







رجب ٧١

رمضان ٧٢

ذو القعدة ٧٣



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي: الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة
الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣
هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:
almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩- ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨










هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض: ٠١/٤١١٤٥٥٥ مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٧٤٨٠٠ المدينة المنورة: ٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم: ٠٦/٣٢٥١٤٩١ الشرقية: ٠٣/٨٢٦٦١٩٣ عسير: ٠٧/٢٢٦٤٧٨١ تبوك: ٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل: ٠٦/٥٣٢١٥٧٩ الحدود الشمالية: ٠٤/٦٦١٠٤١٧ جازان: ٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران: ٠٧/٥٢٣٨٤٤٠ الباحة: ٠٧/٧٢٥٣٣٤١ الجوف: ٠٤/٦٢٤٨٤٤٩





في تصريح حول إبراز رجال الهيئة للبطاقة أثناء العمل

الرئيس العام: كل رجالنا ملزمون بإبرازها ومن لم يضعها فلا يمثلنا

أوضح معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أن كل رجل من رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ملزم أثناء ممارسته العمل الميداني أن يضع البطاقة الخاصة بالعمل على جيبه وهي بطاقة تشمل شعار الرئاسة والصورة والاسم ومقر عمله إلى آخر البيانات التي تدون في بطاقة العمل عادة.

وقال معاليه في تصريح صحفي: إن من لم يضع هذه البطاقة على جيبه فليس من رجال الهيئة، وأوضح الشيخ الغيث أن الهدف من وضع رجل الهيئة لبطاقة العمل على جيبه حتى يتمكن الناس من الاطلاع عليها وبذلك يتحققوا من شخصيته وأيضاً حتى لا يُنسب لرجال الهيئة أخطاء قد يقع فيها من ليس منهم.

وبيّن معاليه أن دور من ليس من رجال الهيئة يتوقف على النصح فقط دون اتخاذ أي إجراء تنفيذي، مؤكداً أن رجال الهيئة وحدهم هم المخولون من قبل ولي الأمر - أيده الله - بسلطة تنفيذية يأمرون بها بالمعروف وينهون بها عن المنكر، متخذين لذلك كافة الإجراءات وفق الأدلة الشرعية ثم الأنظمة المرعية.

تم خلالها بحث سبل التعاون

الرئيس العام يزور وزير العمل

قام مؤخراً معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث يرافقه فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ الدكتور إبراهيم ابن سليمان الهويمل بزيارة إلى معالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي، وذلك في مكتب معاليه في مقر الوزارة بالرياض.

وقد جرى خلال الزيارة بحث سبل التعاون بين الرئاسة والوزارة وكافة الأمور ذات الاهتمام المشترك.



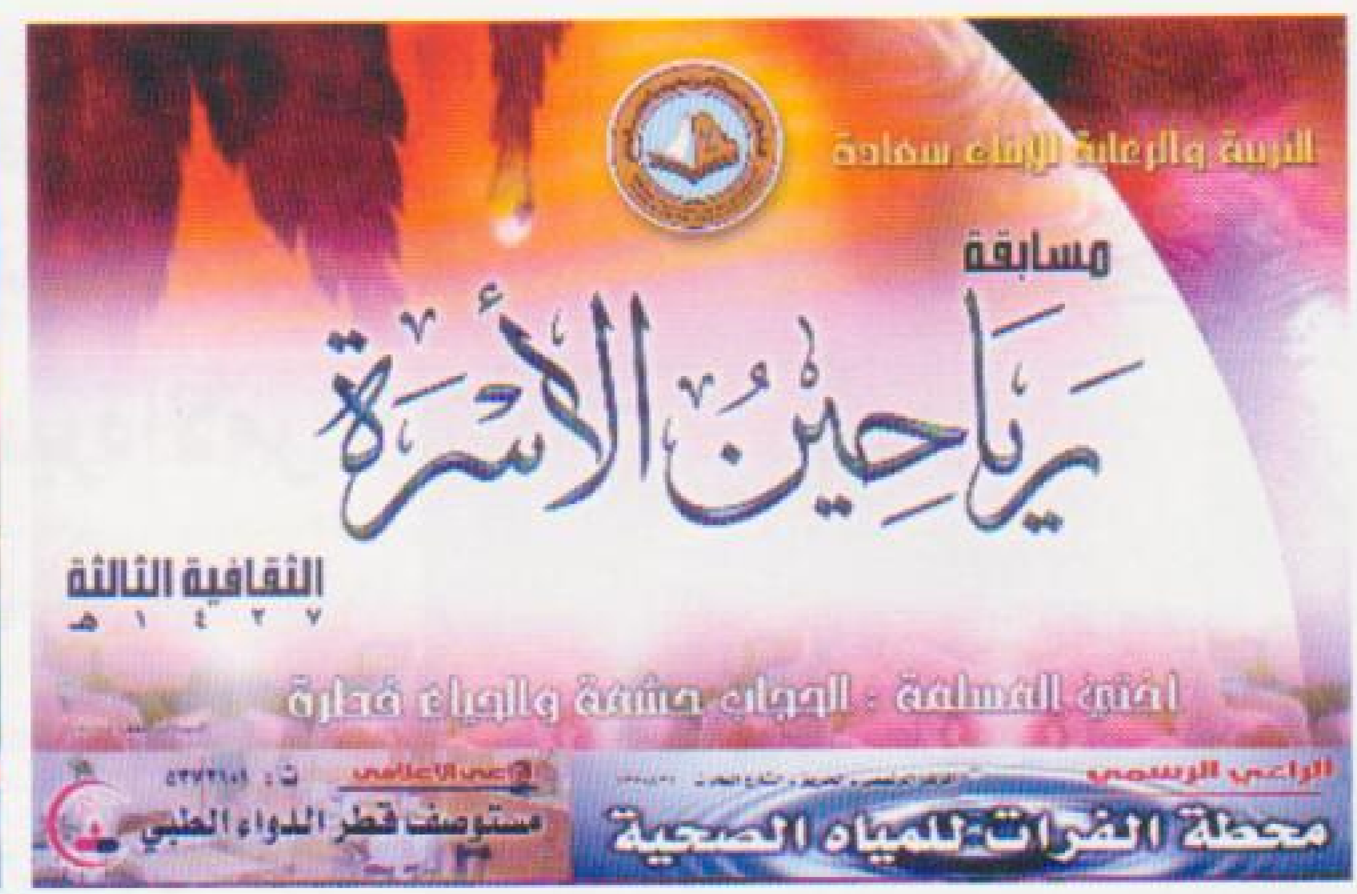
تضمنت مكافحة الإرهاب والتعاون مع رجال الأمن

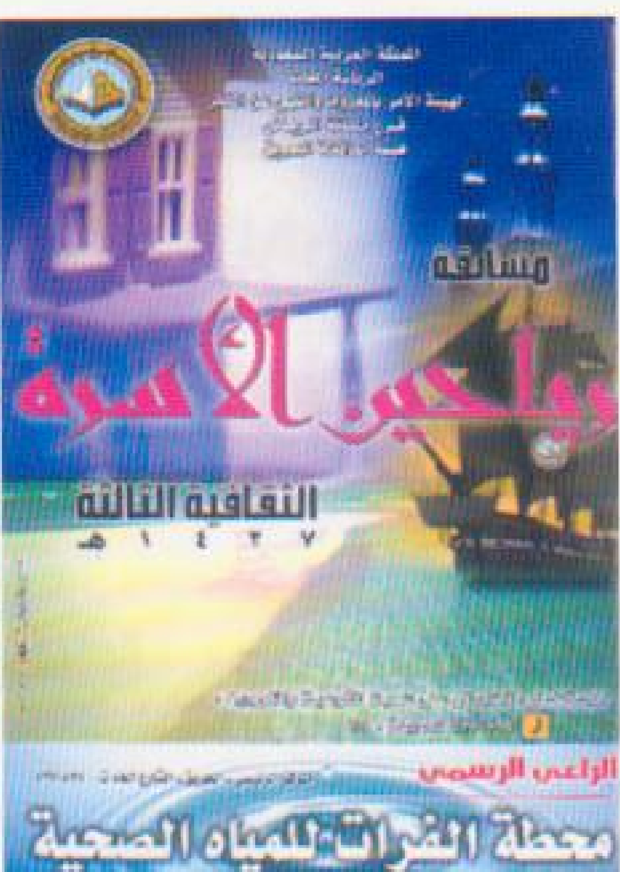
كلمات توجيهية للهيئة بطريف

ينظم فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الحدود الشمالية سلسلة من الكلمات التوعوية لعدد من منسوبيها في سجن محافظة طريف للنزلاء خلال الفترة من ٤/٣ إلى ١٤٢٧/٥/٣٠هـ.

وأوضح فضيلة الشيخ خلف العنزي رئيس هيئة محافظة طريف أن الكلمات ستلقى كل يوم اثنين من كل أسبوع حيث سيلقي رئيس هيئة محافظة طريف ثلاث محاضرات بعنوان: (إبراز دور رجال الأمن في مكافحة الإرهاب، وكيف تصلح نفسك؟ كيف نستغل الأوقات؟) كما سيلقي الشيخ سعد الجهني ثلاث محاضرات بعنوان: (من قصص القرآن، التعاون مع رجال الأمن، ما هي أسباب دخول السجن؟) في حين يلقي الشيخ محمد الرويلي محاضرتين بعنوان: (ما كيفية الصلاة، التفكر في مخلوقات الله) كما يتضمن البرنامج محاضرة للشيخ عايد العنزي بعنوان: (الموت وما بعده)

وأضاف الشيخ العنزي أن مثل هذه كلمات تأتي ضمن التعاون المشترك الذي تقوم به الرئاسة مع القطاعات الحكومية الأخرى وذلك للدور الذي تقوم به الرئاسة من توعية المجتمع بكافة فئاته ونشر الوعي بين أفراده وفق الأدلة الشرعية والأنظمة المرعية.





رياحين الأسرة الثالثة بهيئة الحريق

محاربة الفكر الضال ونشر الوعي من أولويات الهيئة

حددت هيئة محافظة الحريق تاريخ الثامن عشر من الشهر الجاري - جمادى الأولى- كموعد أقصى لاستلام مظاريف الإجابة على المسابقة التي نظمتها تحت اسم (رياحين الأسرة الثقافية الثالثة للعام ١٤٢٧هـ)

أوضح ذلك فضيلة رئيس هيئة محافظة الحريق الشيخ سعود بن زيد آل عثمان وقال انه سيُقام حفل تكريمي لاحقاً للفائزين والفائزات بالمسابقة.

وبيّن فضيلته أن هذا هو العام الثالث للمسابقة والتي حرصت الهيئة على أن تظهر بثوب جديد ومظهر قشيب تحفل بالعديد من المزايا لتختلف عن سابقتيها في الشكل والمضمون، مشيراً إلى أن المسابقة وزعت على نطاق المحافظة في مظروف حوى كتيب المسابقة وشريط (تربية الأولاد همسات ووقفات للشيخ محمد المنجد)، ومطويات عدة هي: (حرية الفتيات لفاتن الصويلح، وأطفالنا ومعاني الرجولة للشيخ محمد المنجد، ورسالة في حكم السحر مع بعض الفتاوى المهمة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، ومتى كان ترويع الآمنين جهاداً من إعداد القسم العلمي بدار الوطن).

وقال آل عثمان: إن هذه المسابقة تم إعدادها من قبل شعبة التوعية والتوجيه بهيئة المحافظة بعد أخذ الموافقة عليها من الجهة المختصة بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تولي جانب التوعية والتوجيه جلّ اهتمامها بما يعمل على درء المنكر قبل وقوعه وهو رسالة، ذات أهمية قصوى بالنسبة للرئاسة وتمثل جانباً خفي الجهد فيه وظاهر النتائج، مبيناً فضيلته أن هذه المسابقة موجهة للأسر القاطنة بمحافظة الحريق ومراكزها من مواطنين ومقيمين وذلك لنشر الوعي الديني والثقافي بين فئاتهم المختلفة، كما تأتي في إطار حرص الهيئة على توعية وتثقيف المجتمع والتواصل مع الجمهور لبيان شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأشار فضيلته إلى أن المسابقة تضمنت مسابقة الشريط الإسلامي وهي موجهة للأسرة بشكل عام، وطرحت من خلالها أسئلة تتناول في مجملها مشكلات الأولاد ويسر أساليب التربية الصحيحة. وجانب تناول الأسئلة فيه على المطويات تولي التأكيد على بعض المسائل الملحة في التربية والتوجيه للأبناء.

وقال فضيلته: إنه تم ولله الحمد إعداد وطباعة ١٠٠٠ مظروف للمسابقة بمعدل مظروف لكل أسرة.

وأشاد الشيخ آل عثمان بدعم معالي الرئيس العام وأصحاب الفضيلة الوكلاء ومدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض لهيئة محافظة الحريق ومناشطها وأعمالها.

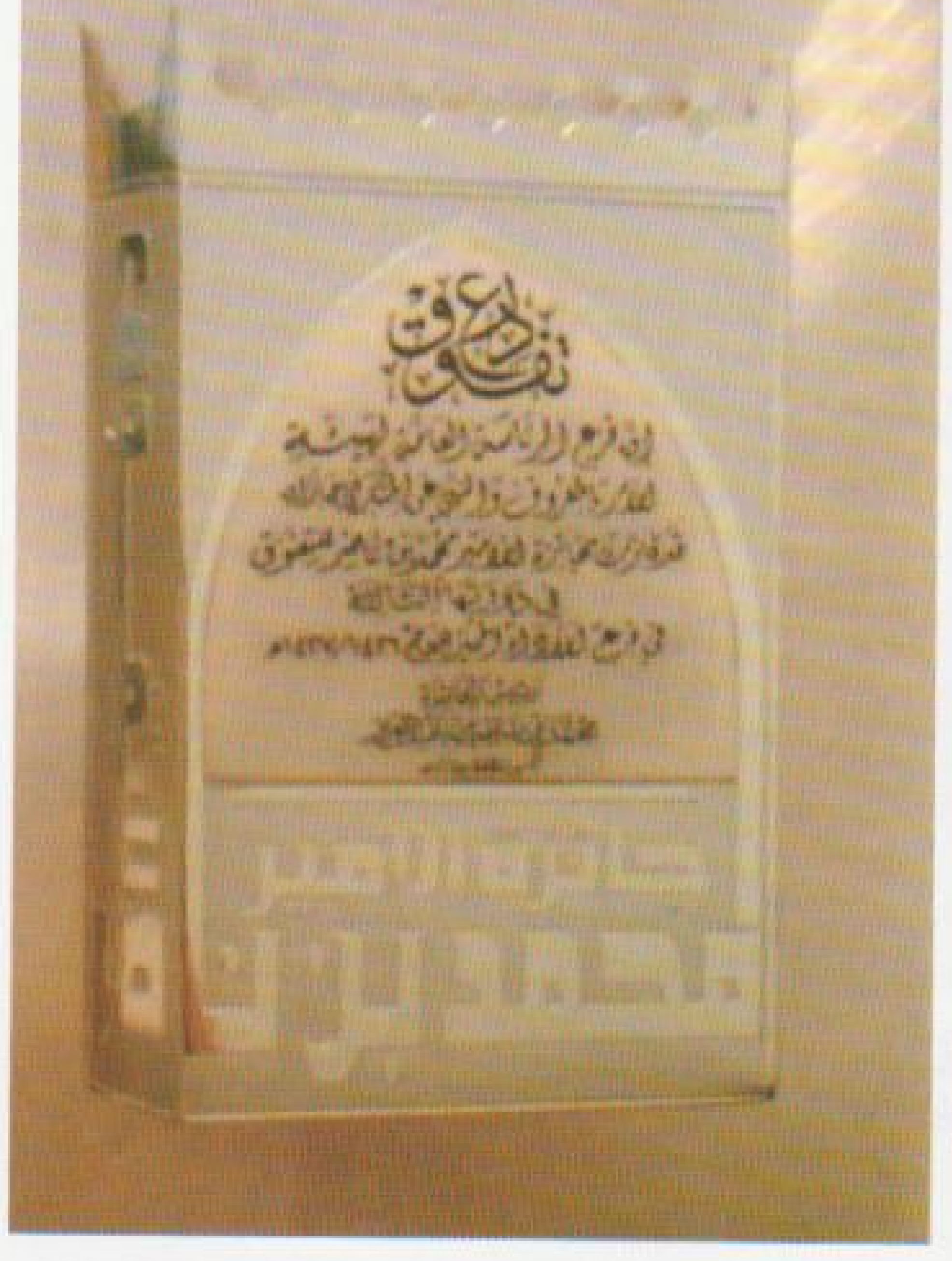
وعن الاهتمام بهذه النوعية من المسابقات بيّن مشرف شعبة التوعية والتوجيه بهيئة محافظة الحريق الشيخ علي بن عبدالرحمن العثمان أن الهيئة تسعى لتفعيل هذا النوع المقروء من الثقافة الإسلامية والذي انتشر بكثرة في عصرنا الحاضر عن طريق هذه المطويات لما لذلك من دور في تسهيل القراءة السريعة للموضوعات وفهمها بشكل مباشر مع ما تحتويه هذه المطويات التي تضمنتها المسابقة من أهمية عظيمة في محتواها.

وبيّن فضيلته أن محاربة الفكر الضال والرد على معتنقيه والوقوف قيادة وشعباً ضده وضد أعوانه كان من ضمن اولوياتنا نظراً للدور الذي تحمله الهيئة في هذا الأمر.

وأكد فضيلته أن إرشاد أبنائنا الشباب لطريق الهداية يعد من الأبواب التي سعت المسابقة لتغطيتها من خلال وضع أسئلة على مادة علمية تفيد من يقرؤها ويسمعها. بالإضافة إلى طرح موضوع الحرية لدى بناتنا بالمنظور الصحيح مع تعليم أطفالنا معاني الرجولة بتفاصيلها المختلفة والتحذير من السحر والكهانة وعظم خطر ذلك على المسلمين دينياً وأخلاقياً ومالياً واجتماعياً.

وأختتم العثمان حديثه بقوله ولقد وضعت في ثنايا كتيب المسابقة أبواب ثقافية وتوجيهية متنوعة ومناسبة لجميع فئات المجتمع بين الأسئلة المطروحة كي تضفي شيئاً من المتعة والفائدة للمشاركين وغيرهم..





جائزة سمو أمير المنطقة (الإدارة المميزة) لفرع الهيئة بجازان

مثال للإنجازات النوعية في العناية بتنفيذ شعيرة الأمر بالمعروف

جازان - موسى بن حسين شاوش:

سلّم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان بحضور معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد جائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق في فرع الأداء المتميز (الإدارة المميزة) في دورتها الثالثة للعام ١٤٢٦هـ/١٤٢٧هـ لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان وذلك عن جهوده الملموسة في حماية المجتمع من المنحرفين، وسعيه الدؤوب لتدريب منسوبيه، وتحقيقه نجاحات كثيرة في مجال اختصاصه ومنها إدخال التقنية الحديثة في أعماله.

سمو الأمير محمد بن ناصر للجهات والأفراد المكرمين: لا شك أن تكريمكم هذا فخر لنا قبل أن يكون فخراً لكم

ولقد أبدى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان سعادته الغامرة بمشاركته المتفوقين في مختلف مجالات الحياة بهذه المنطقة العزيزة والغالية من بلادنا الحبيبة فرحتهم وسعادتهم بهذا التفوق الإبداعي كل في مجال تخصصه. وقال إنه أمر ليس بالغريب على أبناء هذه المنطقة الذين برزوا في مختلف مجالات الحياة يخدمون وطنهم ومجتمعهم بكل إخلاص وأمانة.

وأضاف سموه أن التكريم واجب وهو وقود المبدعين به تتعالى لبنات البناء وتخضر أوراق النماء وتزدهر بساتين الحياة، ولذلك لم يغفل ولاة الأمر في هذا الوطن تكريم الرواد والمبدعين فأنى اتجهت إلى التكريم في بلد من مملكتنا الغالية تجده محط عناية ورعاية.

ونادى سموه المتفوقون بقوله لا شك أن تكريكم هذا فخر لنا قبل أن يكون فخر لكم، فأنتم الصفوة التي نعلق عليها الآمال، والنخبة التي يقتدي بها الأجيال، فما أجدركم أن تبقوا على هذا التفوق، فنحن في عصر لا يجد فيه المتخاذل لنفسه مكاناً بين الأمم. ولا يجد المتقاعس له ملجأ أو مدخلاً ما لم يسارع الخطى ويلحق بالركب.

مفخرة واعتزاز

كما هنأ معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي مدير عام فرع منطقة جازان على هذا الإنجاز واصفاً معاليه تسلم فضيلته للجائزة بأنه إنجاز تفخر به الرئاسة وكافة منسوبيها، ووجّه معاليه شكره وتقديره لكافة منسوبي فرع منطقة جازان على تضافر جهودهم وعملهم الدؤوب في تطوير مستوياتهم وقدراتهم الإدارية والميدانية والتي جاءت ترجمة لتوجيهات ومسار عمل الرئاسة على المدى القريب والبعيد.

من جانبه قدّم الأستاذ الدكتور علي بن يحيى العريشي الأمين العام لجائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق التهنئة لفضيلة الدكتور المدخلي بمناسبة فوز فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان بجائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق في الأداء المميز (الإدارة المتميزة)، مشيراً إلى أن تكريم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز - أمير منطقة جازان للمبدعين في مجال أعمالهم واختصاصاتهم وسام فخر واعتزاز، وهو ديدن درج عليه ولاة الأمر في مملكتنا الغالية، ورباط وثيق يعبّر عن مدى الحب الكبير المتبادل، والشعور الوجداني الرفيع الذي يتغلغل في نفوس أبناء الوطن الواحد، وأبدى ارتياحه للإنجازات التي حققها - بحمد الله - فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان في مجال عمله مما مكّنه من الفوز بالجائزة.

كافة المجالات

وعبّر الدكتور حسين بن علي الحربي المدير العام لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة جازان عن سعادته لفوز فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان بالجائزة وهنأ الدكتور المدخلي على هذا الإنجاز الإداري الذي من شأنه - بإذن الله - الإسهام في تطوير أعمال الهيئات في كافة المجالات الميدانية والإدارية.

كما بارك الدكتور إبراهيم بن يحيى عطيف رئيس فرع هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة جازان

معالي الرئيس العام:

حصول فرع منطقة جازان على الجائزة إنجاز تفخر به الرئاسة وكافة منسوبيها

الإنجاز الذي حققه فرع الرئاسة بمنطقة جازان لفوزه بجائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق في فرع الأداء المميز (الإدارة المتميزة)، حيث أشاد بالجهود التي يبذلها الدكتور المدخلي في الرقي بأداء العمل في فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمراكز وحرصه على تطوير قدرات منسوبيه.

الأعمال الإدارية

كما أبدى فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل وكيل الرئيس العام إعجابه بحصول فرع الرئاسة بمنطقة جازان على جائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق في فرع الأداء المميز (الإدارة المتميزة)، مشيراً إلى النقلة التي يمر بها الفرع في أعمال هيئاته ومراكزه من إدخال التقنيات الحديثة في أعماله، مشيداً بجهود المدير العام للفرع في الارتقاء بالأعمال الإدارية والميدانية.

وأوضح فضيلته أن فوز فرع الرئاسة العامة بمنطقة جازان بجائزة الأمير محمد بن ناصر ما هو إلاّ تأكيد لما وصل إليه الفرع من تطور ورقي، واتصال جيد بالإدارات الحكومية، ومشاركة فعّالة في كافة الأنشطة والفعاليات التي تقيمها إمارة المنطقة، مقدماً التهنئة للدكتور عبد الرحمن بن عمر المدخلي وكافة منسوبي الفرع من ميدانيين وإداريين على هذا التفوق.

بذل المزيد

كما صرح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي بأن هذا الفوز يأتي بعد توفيق الله - جلّ وعلا - ثم نتيجة ما يحظى به الفرع من دعم ورعاية وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود - أمير منطقة جازان - أولاً ومتابعة وعناية من معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث ثانياً والذين لم يألوا جهداً في دعم الفرع ومتابعة مناشطه وتلمس كافة احتياجاته للنهوض بعمله على الوجه الأمثل.

مشيراً إلى أن هذا يأتي امتداداً لما يلقاه جهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دعم من لدن حكومتنا الرشيدة منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز على يومنا الحاضر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - .

وأشاد الدكتور المدخلي بما بذله العاملون معه بالفرع، وقال: إن هذا الإنجاز جاء بفضل الله ثم بفضل جهودهم التي يبذلونها، وهي جهود بلا شك مقدّرة لدى الجميع، وها نحن نقطف ثمارها - ولله الحمد والمنة - ونتطلع إلى المزيد.

واختتم الدكتور المدخلي بالشكر لله جلّ وعلا

أمين عام الجائزة:

تكريم الأمير محمد بن ناصر للمبدعين في مجال أعمالهم واختصاصاتهم وسام فخر واعتزاز

وكيل الرئيس العام:

فوز الفرع بالجائزة يأتي تأكيداً لما وصل إليه الفرع من تطور ورقي

أن وفّق فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان لنيل هذه الجائزة الغالية، والتي ستكون دافعاً للمزيد من البذل والعطاء.

كما أعرب الأستاذ أحمد بن محمد الجردان مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن سعادته بهذه المناسبة، وقال: سعدت كما سعد منسوبو الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كافة بما حققه فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان من تميُّز يذكر ويشكر، حيث فاز الفرع بجائزة سمو الأمير محمد بن ناصر للتفوق في فرع الجائزة الأداء المتميز (الإدارة المتميزة) وتشرّف فضيلة مدير عام الفرع بتسلّم الجائزة من سموه الكريم.

وسعادتنا جاءت لأن فوز هذا الفرع يعني تميزاً جديداً يضاف إلى مزيد من تميّز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا ريب أن لهذا الفوز دلالات كبيرة جداً على رأسها توفيق الله جلّ وعلا لما بذله رجال الحسبة من جهود، فلولا توفيق الله وتسديده لما نالوا ذلك التميّز.

ومن الدلالات الدالة على ذلك الفوز أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تنعم بعناية ورعاية هذه الدولة المباركة المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز إلى يومنا الحاضر في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - . ومن الدلالات أيضاً أن هذا التميُّز جاء نتيجة متابعة معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وحرصه على متابعة كل ما يكون سبباً للتميُّز والإبداع. ومن الدلالات أن رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليسوا كما يصورهم البعض بأنهم عوام وأنهم لا تأهيل لديهم ولا دراية بما هو جديد في عالم الإدارة والتقنية!! لأننا نتفق جميعاً أنه لا يفوز بهذه الجائزة إلا من نال التميُّز، لذا هذا الفوز دليل على بطلان ذلك التصور. ولعل تسلّم فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي دليل على ذلك، يضاف إليه أن معه رجالاً مؤهلين علمياً وعملياً - ولله الحمد - بصماتهم التي تذكر فتشكر في هذا الإنجاز.

بسم الله الرحمن الرحيم

جائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق
الأمانة العامة
(٢/٩٣)

شهادة استحقاق

ان فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
فاز بجائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق
في فرع الأداء المميز
للعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ
والله الموفق.

رئيس الجائزة
محمد بن ناصر بن عبدالعزيز
أمير منطقة جازان





مزيداً من التوفيق

فضيلة الشيخ عيد بن جروان العيسى حفظه الله

مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة المكلَّف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا خطابكم والمرفق معه نسخة من نشرة الحسبة والتي تصدر عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نشكركم على ذلك، نسأل الله لكم المزيد من التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمير منطقة مكة المكرمة

عبدالمجيد بن عبدالعزيز



إهــــداء قيم

فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فيطيب لي وقد تلقيت منكم عدد «ثماني نسخ» من نشرة أخبار الحسبة والتي تصدر من إدارة العلاقات العامة والإعلام بإدارتكم الموقرة، أن أعرب لكم عن بالغ شكري وتقديري لإهدائكم القيم، سائلاً المولى جلَّ وعلا أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى، وأن يسدد خطاكم على طريق البر والتقوى، إنه تعالى سميع مجيب وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري.

رئيس المحكمة الجزئية بمكة المكرمة

أحمد بن حمد المزروع

إصـــدار يســـتفاد منــه

معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضيلة الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يطيب لي أن أتقدم بجزيل شكري وتقديري لمعاليكم ولجميع أسرة تحرير «نشرة الحسبة» على استمرارية إصدار تلك النشرة... والتي تبيِّن مدى حرص واهتمام معاليكم على أهمية إثراء تلك النشرات بمواضيع ومقالات وأخبار يستفيد منها شريحة كبيرة من أفراد المجتمع فلقد أعجبت وسررت بها. سائلاً المولى القدير أن ينفع بها الاسلام والمسلمين. أكرر خالص شكري وتقديري لمعاليكم ولجميع القائمين على هذه النشرة الطيبة سائلين الله عزَّ وجلَّ أن يعظِّم لكم الأجر والمثوبة لجميع أعمالكم ويجعلها في موازين حسناتكم.

قائد قوة أمن الحرم المكي الشريف

لواء/ يوسف بن حسين إبراهيم مطر



معلومات متنوعة ومفيدة

فضيلة مدير عام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان - سلَّمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا خطابكم ومعه نسخة من نشرة الحسبة التي تصدر عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة، وإذ نشكركم على ذلك ليطيب لنا أن ننوِّه بهذه النشرة وما حفل به هذا العدد من معلومات متنوِّعة ومفيدة، متمنين لكم وللقائمين عليه دوام التوفيق. وتقبلوا أطيب تحياتنا.

مدير عام مكتب أمير منطقة جازان

تركي بن عبدالعزيز القصيبي



أشكركم على هذه الجهود المتميزة

سعادة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقيت خطابكم المتضمن إهداءكم لنا «نسخة من نشرة الحسبة»، أشكركم على هذا الجهود المتميزة وعلى التواصل معنا. وأسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد وأن ينفع بجهودكم.

ولكم تحياتنا......

محافظ عنيزة المكلف

مساعد اليحيى السليم



توجيه هادف وطرح إعلامي جيد وإخراج متميز

سعادة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تلقينا مع الشكر برفق خطابكم نسخة من نشرة الحسبة، التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد أعجبنا بما حوت من الموضوعات المختلفة والتوجيه الهادف والطرح الإعلامي الجيد والإخراج المتميز مما لا نملك إزاءه إلا الإشادة بالقائمين على النشرة متمنين لهم التوفيق.

رئيس مجلس التعليم الفني والتدريب المهني بمنطقة جازان

د. راشد بن محمد الزهراني



مواكبة أنشطة الهيئة الثقافية لما يستجد

فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلفي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا إهداءكم نسخة من مجلة «الحسبة» وإنني إذ أشكر لكم تواصلكم معنا في تبادل الإصدارات تعميماً للفائدة وإبرازاً لجهودكم المباركة. فلا يفوتني أيضاً أن أشيد بما تضمنه هذا الإصدار من مواضيع تعكس مواكبة أنشطة الهيئة الثقافية لما يستجد من أمور اجتماعية.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خيري الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب.

مدير مكتب وزارة التجارة والصناعة بالزلفي

سليمان بن أحمد الذويخ

الشكر الجزيل والجهود الموفقة

المكرم مدير هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة عنيزة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تلقينا ببالغ السرور نسخة من نشرة الحسبة والمطويات المرفقة معها وعلى ذلك نقدم لكم شكرنا الجزيل ونقدر لكم جهودكم وفقكم الله.

هذا ولكم تحياتي.....

مدير القسم مكافحة المخدرات بمحافظة عنيزة

مقدم/عبدالرحمن عبدالله الخليف



دور الرئاسة في علاج الطلاق

توظيف للقدرات وقضاء على المنكرات

تحقيق: محمد بن سليم اللحام

يشهد المجتمع ظواهر عارمة تجتاحه، تغذيها الممارسات والتطبيق الخاطئ لبعض أفراده، مما يترتب عليها عواقب وخيمة تطال المجتمع برمته. ومن ذلك المؤشر الخطير الذي نشرته إحدى الصحف والذي يكشف دراسة عمرها الزمني عام واحد تقريباً تقول: (كشفت دراسة سعودية أعدتها وزارة التخطيط نشرت في الصحف أن ٣٣ حالة طلاق تقع في السعودية يوميا لتبلغ حالات الطلاق في العام ١٢١٩٢ حالة. وفي مدينة الرياض وحدها طلقت ٣٠٠٠ امرأة من أصل ٨٥٠٠ حالة زواج.

وقالت الدراسة: «إن نسبة الطلاق في المملكة ارتفعت عن الأعوام السابقة بنسبة ٢٠٪. وأن ٦٥٪ من الزيجات عن طريق الخاطبة تنتهي بالطلاق. حيث سجلت المحاكم والمأذونون أكثر من ٧٠ ألف عقد زواج و ١٣ ألف صك طلاق خلال العام الماضي». وإننا إذا تدبرنا هذه الأرقام الواردة قد يصاب أحدنا بذهول من هول المأساة المقبلة على المجتمع بشكل يؤكد أن الطلاق قد أصبح ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد استقرار وسعادة المجتمع لما له من الآثار السلبية في البناء الاجتماعي والنفسي لحجر الأساس في هذا البناء ألا وهو الأسرة التي يتوقف عليها استقراره ومتانته فإذا اهتزت أو تفككت امتد أثر ذلك ليشمل المجتمع ككل.

وإن هذا الحجم المؤرق للطلاق غير المبرر مع الاستهتار لدى البعض في تدمير وحدات المجتمع بشكل خطير دفعنا لطرح أبعاد هذه الظاهرة على المجتمع من خلال هذا التحقيق لتسليط الأضواء على المشكلة رغبة في إيجاد حل يعتمد على القناعة والتعقل والبعد عن الاستهتار الذي يطال تبعاته أفراد المجتمع وجماعاته فكان هذا التحقيق.



دراسة: ١٢١٩٢ حالة طلاق تقع في السعودية خلال العام

آثار مدمرة

حري بنا ونحن في مستهل طرح هام مثل هذا بيان ما يترتب على الطلاق من آثار مدمرة في حياة الزوجين أو الأولاد أو المجتمع، وفي هذا الجانب تحدث لنا الدكتور علي بن عبد الرحمن الرومي الأستاذ بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقال: للطلاق في الحياة آثار متعددة تشمل المجتمع والزوجين والأولاد فكل فرد من هؤلاء شريك في الحدث متأثر به من قريب أو بعيد، ولعلنا نبدأ بالزوجين فمن آثاره على الزوج أو الزوجة أن الفرد خاصة في مجتمعنا ينشأ على أهمية الأسرة منذ الصغر، ويأمل في تكوين أسرة ناجحة فيتحول ذلك إلى طموح قوي يحتل أولوية في حياته، وعندما يشعر بالفشل في تحقيق ذلك من خلال تلك التجربة فإن من المتوقع أن يسلك أحد الخيارات التالية: الامتثال والرضى بقضاء الله وقدره والبحث عن فرصة أخرى قال تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ ﴾ [النساء: ١٣٠]، أو العزوف عن الزواج أو الانحراف في تحقيق الهدف من الزواج. ومن آثاره على الفرد التأثير في إقامته علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين لشعوره بالفشل في تحقيق أهمها وهي العلاقة الزوجية.

وعن أثره على الأولاد بين سعادته أنه في معظم الحالات لا ينشأ الطفل بصورة سوية إلا في أسرة سوية، ومن هنا يزرع الوالدان المشكلات النفسية والاجتماعية في طريق أولادهم فينشأون عاجزين عن التكيف النفسي والاجتماعي وقد تمتلئ نفوسهم بالحقد والكراهية وعدم الثقة بالنفس إلى غير ذلك. أيضاً الميل إلى رفقة السوء عند شعورهم بشيء من التعويض عما فقدوه من خلال تلك العلاقة والوقوع في الجريمة لضعف الإشراف والتربية الأسرية.

ويختم الدكتور حديثه عن الآثار متكلماً عن الأثر الاجتماعي الذي يخلفه الطلاق فيقول:



الامتثال والرضا بالقضاء والقدر أحد طرق تجاوز تبعات الطلاق

إن هناك آثاراً اجتماعية يخلفها الطلاق من أهمها نشوء أفراد محبطين يشعرون بالظلم والسخط على المجتمع ومثل هؤلاء عالة على المجتمع لا يشعرون بولاء له ولا يتوقع منهم في ظل هذه المشاعر إنتاجية تخدم مجتمعهم إضافة إلى ما يحدثه من كثرة الفساد، وانتشار الجريمة وكثرة الأسر التي تعتمد على دعم المحسنين، ومن إحصائية لإحدى جمعيات البر في الرياض تبلغ نسبة الأسرة التي تتلقى المساعدة بسبب حالات الطلاق ٧٪ من عدد الأسر المساعدة، ونصف هذه الأسر البالغة ٥٠ أسرة يوجد فيها أطفال.

منكرات وسلبيات

ونعود في الطرح لبيان ما يترتب على الطلاق من منكرات وسلبيات حيث يحدثنا الدكتور عبد الرحمن اللويحق عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقوله: كما أن لكل شيء أثر فإن الطلاق لا يخرج عن هذه القاعدة والجانب الذي سنركّز عليه الجانب السلبي وذلك لخطورته وأهميته وسأذكر هنا بعضاً من الآثار المترتبة على الطلاق السلبي والتي منها: تفكيك رابط قدسه العقل والشرع ألا وهو رباط الزواج وقطع العلاقات الأسرية والاجتماعية التي نشأت جراء الزواج بين الأسر المختلفة مما يؤدي إلى التنافر والتباغض.

وأضاف فضيلته كما أن الطلاق يحمل أضراراً بالأولاد من جميع النواحي، وهم أول من يصاب بآثار الطلاق السلبية فقد أثبت الواقع أن آثار الطلاق تظل ملازمة للأطفال حتى بلوغهم سن الرشد، وأن حالة الطفل تتأزم بعد انفصال والديه حيث لا يستطيع تجاوز عقدة الانفصال بل أغلبهم يفكر بعدم الزواج، وإذا ما تزوجوا فإنهم لا يرغبون في الإنجاب وأغلب الأطفال الذين تعرضوا لصدمة طلاق والديهم هم ضحية للانحراف والانجراف في سلوكيات غير سليمة من جراء الوضع النفسي الصعب لاستمرار معاناتهم ومخاوفهم وشعورهم بالضياع.

واستطرد الدكتور عبد الرحمن قائلاً: الطلاق قد يكون سبباً في الفساد الأخلاقي وانتشاره وتبعات ذلك الصحية والاجتماعية، كما أنه يسبب ضغوطاً نفسية وخاصة على المرأة التي ينظر المجتمع إليها غالباً نظرة ريبة وشك في تصرفاتها وسلوكها لذا غالباً ما تشعر بالذنب والإحباط مما يزيدها تعقيداً ويؤخر تكيفها مع

الدكتور اللويحق:
أغلب الأطفال الذين تعرضوا لصدمة الطلاق .. ضحية للانحراف في سلوكيات غير سليمة

الدكتور الرومي:
بالطلاق يزرع الوالدان العجز عن التكيف النفسي والاجتماعي لأبنائهم

واقعها الحالي بل يدفعها هذا الضغط إلى تجربة زواج أكثر فشلاً من الأولى.

وأضاف والطلاق يسبب عبئاً مالياً على الزوج الملزم بالإنفاق على أولاده من جهة، ومن جهة أخرى على أسرة الزوجة تجاه ابنتهم وأبنائها والذين في بعض الأحيان قد يتنصلون من مسؤولية أطفالها وتربيتهم مما يرغم الأم في كثير من الأحيان على التخلي عن حقها في رعايتهم إذا لم تكن عاملة أو ليس لها مصدر مادي كاف لأن ذلك يثقل كاهلها ويزيد معاناتها.

أسباب المشكلة

بعد إطلاعنا على أبعاد عامة للمشكلة من خلال ما تتركه من آثار غائرة يشعر بها كل من اكتوى بنارها يجدر بنا التطرق لأسبابها وفي ذلك يحدثنا الدكتور عبد الرحمن اللويحق عن أسباب هذه الظاهرة بقوله للطلاق أسباب تختلف من زمن لآخر ومن مجتمع لآخر إلا أن ما يجمعها هو استحالة الحياة في ظل ظروف معينة ويمكن تحديد بعض من أسباب الطلاق بما يلي:

الأول: عدم التوافق بين الزوجين سواء الفكري أو الشخصي أو الطبعي أو الجنسي وعدم حصول الانسجام الروحي والعاطفي وإن تحديد معنى التوافق المطلوب بين الزوجين لإنجاح الزواج أمر معقد لأنه يخضع لمقاييس تختلف من بيئة لأخرى، ومن شخص لآخر لكن المطلوب هنا وجود حد أدنى من التقاطعات والتشابهات بين الزوجين الأمر الذي يؤدي إلى تنامي المشاعر الإيجابية بين الزوجين فاختلاف الطباع بين الزوجين يمكن أن يوجه نحو مزيد من التكامل بينهما فالمطلوب ليس أن يكون أحد الطرفين نسخة طبق الأصل عن الطرف الآخر. إن الاختلاف الشديد بين الزوجين يساهم بعلاقة تضاد بينهما فتزداد الشقة والبعد لتتأزم العلاقة فيصبح الطلاق حلاً لحالة عدم القدرة على العيش المشترك.

الأمر الثاني: العنف والإهانة وسوء المعاملة الذي تتعرض له الزوجة من طرف الزوج وهذا دافع قوي لطلب الطلاق، وقد أمرنا أن نحسن معاملة الزوجة فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:



الأبناء أول ضحايا صدمة الطلاق

(خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) رواه الترمذي وبن ماجه.

ثالثاً: تنازع القوامة بين الرجل والمرأة فيؤدي ذلك لحصول التضاد واختلاط المسؤوليات والقرارات مما قد يفسد العلاقة الزوجية ويدفعها إلى الانفصال وحصول الطلاق فكما أن السفينة لا يقودها إلا ربان واحد، كذلك الأسرة ربانها الرجل يقول تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤].

الأمر الرابع: الدخل المادي الذي يؤدي ضعفه في ظل عدم وجود رادع ديني أو خلقي من أحد الطرفين إلى نشوء صراعات بين الزوجين، فالزوجة مثلاً تطالب بما لا يقدر عليه زوجها وتشعره بعجزه المادي مع تكرار طلباتها التي لا تنتهي مما يدفع الزوج إلى إغلاق هذا الفم بالطلاق.

خامساً: هجر الزوج للبيت لسبب من الأسباب أحياناً الاغتراب الذي يطول أو السجن أو الطلاق أو نحو ذلك فتفتر العلاقة الزوجية بشقها الروحي والجسدي مما يدفع الزوجة لطلب الطلاق.

سادساً: معاقرة أحد الطرفين لعادات

الدكتور المالح:

للاختلاف الكبير الذي قد يحمل السمة العدوانية التنافسية دور في إبعاد الزوجين عن بعضهما

وسلوكيات محرمة مثل شرب الخمر وتعاطي المخدرات وعدم الاهتمام بإقامة الأوامر الشرعية من صلاة وصيام ونحو ذلك الأمر الذي يدفع الطرف الآخر إلى طلب الطلاق بدافع ديني أو اجتماعي جراء ما يترتب على هذه السلوكيات من نتائج وآثار سلبية تمس الأسرة ككل.

سابعاً: عدم الإنجاب أو الإصابة بأمراض مختلفة أو إعاقة ما، فالرغبة في الإنجاب أمر جبلي وهو من مقاصد الزواج وعدم حصول ذلك قد يدفع أحد الطرفين إلى طلب الطلاق بقصد الإنجاب.

الأمر الأخير: الخيانة الزوجية ومشكلة عدم الثقة بين الزوجين نتيجة الغيرة المرضية غير السوية فاتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية يكون سبباً في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها وإن لم تعالج في حينها ربما أدت لحدوث الطلاق فقد ينحرف التفكير بأحد الزوجين بسبب غموض والتباس بعض السلوكيات التي يقوم بها الطرف الآخر كأن يخفي أحداثاً أو أشياء، وذلك دون قصد أو تعمد واضح مما يثير الريبة والشك والظنون في الطرف الآخر، ويؤدي إلى الشك المرضي الذي يلعب دوره في حدوث الطلاق.

زيادة الخطورة

ويسدل البعد النفسي بظلال كبيرة على ظاهرة الطلاق، وخطورته تكمن من خلال عدم إمكانية رؤيته بالعين المجردة بل هو بُعد لا يراه إلا أهل الاختصاص ومن وفق لاستشعاره. ولاستيضاح ذلك اتجهنا لمعرفة أسباب الطلاق النفسية للدكتور حسان المالح استشاري الطب النفسي بجدة والذي أكد بدوره أن للاختلاف الكبير الذي قد يحمل السمه العدوانية التنافسية دوراً في إبعاد الزوجين كلا منهما عن الآخر يغذيه الكره والنفور وعدم التحمل.

وقال سعادته في معرض طرحه لبيان الأسباب النفسية للظاهرة: إن ما نجده عند عدد من الأشخاص من نقص في «الحساسية لرغبات الآخر ومشاعره أو نقص الخبرة في التعامل مع الآخرين» بسبب تكوين شخصيته وجمودها أو لأسباب تربوية وظروف قاسية أو لأسباب تتعلق بالجهل وعدم الخبرة يعد سبباً ظاهراً في هذه الظاهرة مشيراً سعادته أن هؤلاء الأشخاص يصعب العيش معهم ومشاركتهم في الحياة الزوجية مما يجعلهم يتعرضون للطلاق..

وأكد الدكتور المالح أن «مشكلات التفاهم وصعوبته» هي من الأسباب المؤدية للطلاق يغذيها صعوبات التفاهم وبعض الاتجاهات في الشخصية مثل العناد والإصرار على الرأي، وأيضاً النزعة التنافسية الشديدة وحب السيطرة وأيضا الاندفاعية والتسرع في القرارات وفي ردود الفعل العصبية. حيث يغضب الإنسان وتستثار أعصابه بسرعة مما يولّد شحنات كبيرة من الكراهية التي يعبر عنها بشكل مباشر من خلال الصياح والسباب والعنف أو بشكل غير مباشر من خلال السلبية «والتكشير»، والصمت وعدم المشاركة وغير ذلك. كل ذلك يساهم في صعوبة التفاهم، وحل المشكلات اليومية العادية مما يجعل الطرفين يبتعد كل منها عن الآخر في سلوكه وعواطفه وأفكاره.

ويرجع الدكتور المالح «تدخل الآخرين» وأهل الزوج أو أهل الزوجة وأمه كأحد الأسباب المؤدية للطلاق، وذلك في ظل عدم تحديد الفواصل والحدود بين علاقة الزواج وامتداداتها العائلية. مؤكداً على أهمية أن يلعب الأهل دور الرعاية والدعم والتشجيع لأزواج أبنائهم وبناتهم من خلال تقديم العون والمساعدة «وأن يقولوا خيراً أو يصمتوا».

ومن أسباب الطلاق الأخرى بين سعادته «تركيبة العلاقة الخاصة بزوج معين» كأن يكون للزوج أبناء من زوجة أخرى أو أن الزوجة مطلقة سابقاً وغير ذلك و«تكرار الطلاق» في أسرة الزوج أو الزوجة. وانتشار «عادات التلفظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى» بأن الطلاق قد وقع في بعض الحالات، ويرتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية والتي تتطلب فهماً وتعديلاً وضبطاً كي لا يقع ضحيتها عدد من العلاقات الزوجية والتي يمكن لها أن تستمر وتزدهر.

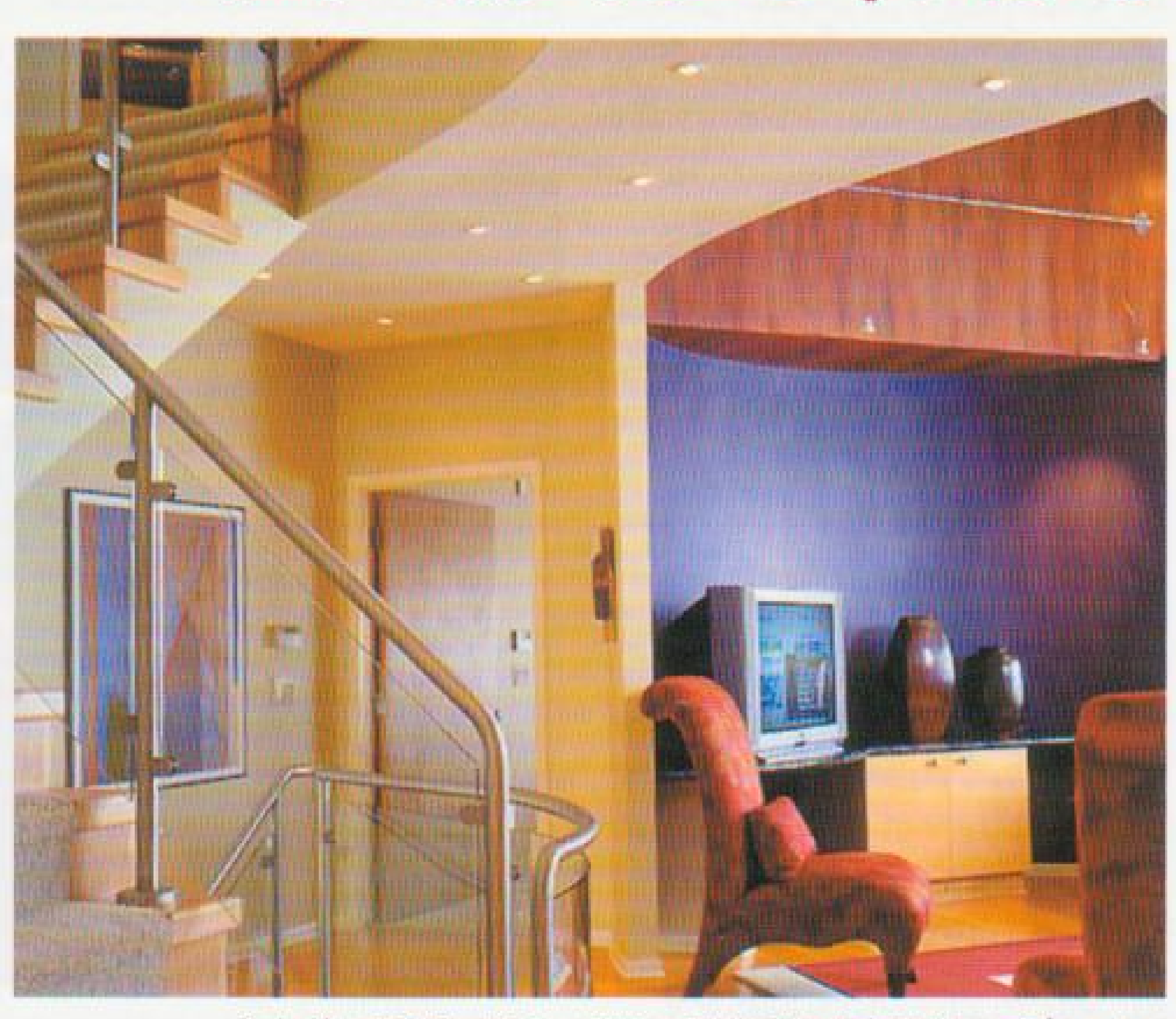
وخلص سعادته إلى أن أسباب الطلاق متعددة، وأن الأنانية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة ومع الجنس الآخر تعتبر عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق.

العلاج قبل الفوات

يثور في الذهن في هذا الموقع بعد الإطلاع على ضخامة وفداحة الطلاق على المجتمع سؤال مفاده وكيف نعالج ما يمكن علاجه قبل الوصول إلى الطلاق. وفي هذا المحور بين لنا الدكتور علي الرومي أن علاج هذه المسألة يحظى بجوانب هامة جداً لا بد أن تأخذ بالحسبان، وذلك لأن العلاج الناجح يعتمد على التشخيص الصحيح، والتشخيص الصحيح يعتمد على الدراسة العلمية وربما يحتاج الأمر إلى تراكم معرفي ينتج عن دراسات عدة.

وأضاف وبالرغم من وجود بعض الدراسات إلا أنها قليلة لا تفي بالغرض خاصةً في ظل

الشيخ الدوسري:
دور مشرق وفعّال في علاج الطلاق من خلال جهود نلمس نتائجها



وجود حد أدنى من التقاطعات والتشابهات بين الزوجين لتنمية المشاعر الإيجابية



شح البيانات وعدم دقتها حيث دعا الجهات المعنية إلى دعم الباحثين وتشجيعهم وتسهيل المهمة لهم.

واقترح سعادته للعلاج أن ينطلق من مستويين:-

الأول: على مستوى الفرد: وذلك بربط الفرد بقيم الإسلام مباشرة وتكريس الانتماء إلى الإسلام وتنشئته على تعظيم أمر الله ففي سورة الطلاق أمر الله بالتقوى خمس مرات مع أن آياتها لا تتجاوز اثني عشرة آية، وهذا يعني أن العلاقات الأسرية لا تقوم على المحاسبة بقدر ما تقوم على تقوى الله. أيضاً ضرورة العلم بالحقوق والواجبات فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

على مستوى المجتمع وذلك يتم من خلال: إيجاد بدائل عن المؤسسات القديمة كالأسرة الممتدة التي كانت تقوم بدور التوجيه والإصلاح. ولعل مكاتب إصلاح ذات البين أهم ما يقترح لسد مثل هذه الحاجة فبعد أن ثبت نجاحها ينبغي المسارعة في تعميمها.

إضافة إلى ذلك لا بد من الوقاية من الطلاق قبل وقوعه كالعمل على إقامة دورات توجيهية في الزواج والعشرة الزوجية قبل الزواج لتأهيل الفرد على تحمل المسئولية. كما ينبغي أن تقام دورات توجيهية لتقليل الآثار بعد وقوعه خاصة في كيفية التعامل مع الأولاد وتربيتهم بعد الطلاق. كما أن على وسائل الأعلام مسئولية عظيمة تجاه هذا الأمر بتجنبها توجيه الفرد نحو مواصفات خيالية للشريك وتوجيهه نحو مفاهيم لا تنسجم مع تعاليم الإسلام.

كما دعا الدكتور حسان المالح إلى التفكير بالطلاق والانفصال قبل الإقدام على هذه الخطوة وأن يحاول كل من الزوجين تفهم الطرف الآخر وحاجاته وأساليبه وأن يسعى إلى مساعدته على التغير، وكثير من الأزواج يكبرون معاً، ولا يمكننا أن نتوقع أن يجد الإنسان «فارس أحلامه» بسهولة ويسر ودون جهد واجتهاد ولعل ذلك «ضرب من الخيال» أو «الحلم المستحيل» أو «الأسطورة الجميلة» التي لا تزال تداعب عقولنا وآمالنا حين نتعامل مع الحقيقة والواقع فيما يتعلق بالأزواج والزوجات. ولا يمكننا طبعاً أن نقضي على الأحلام ولكن الواقعية تتطلب نضجاً وصبراً وأخذاً وعطاءً وآلاماً وأملاً.

وأشار سعادته إلى أهمية توطين النفس على أن الحياة اليومية لابد فيها من الاختلاف والمشكلات في العلاقة الزوجية. ولعل هذا من طبيعة الحياة والمهم هو احتواء المشكلات وعدم السماح لها بأن تتضخم وتكبر، وهذا بالطبع يتطلب خبرة ومعرفة يفتقدها كثيرون، وربما يكون الزواج المبكر عاملاً سلبياً بسبب نقص الخبرة والمرونة وزيادة التفكير الخيالي، وعدم النضج فيما يتعلق بالطرف الآخر وفي الحياة نفسها.

وبين الدكتور المالح أهمية الكلمة الطيبة لتكون دواء فعالاً يراجع الإنسان من خلالها نفسه، ويعيد النظر في أساليبه.

كما يمكن تعلم أساليب الحوار الناجحة وأساليب ضبط النفس التي تعدل من تكرار المشكلات وتساعد على حلها «بالطرق السلمية» بعيداً عن الطلاق.

حاثاً في ذات الوقت على الحوار المستمر وتحديد الأدوار والمسئوليات بشكل واقعي ومرن. حيث نجد أحد الطرفين يتهم الآخر بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا ولكنه يستخدم مقاييس قديمة من ذاكرته عن الآباء والأمهات دون التنبه إلى اختلاف الظروف والأحداث. ولابد لهذه المقاييس أن تتعدل لتناسب الظروف المستجدة مما يلقي أعباءً إضافية على الطرفين بسبب حداثة المقاييس المستعملة ونقصها وعدم وضوحها.

وأكد سعادته على أن هناك إمكانية للإنسان أن يتغير، وأن ملامح شخصيته وبعض صفاته يمكن لها أن تتعدل إذا وجدت الظروف الملائمة وإذا أعطيت الوقت اللازم والتوجيه المفيد، ويمكن للإنسان أن يتعلم كيف ينصت للطرف الآخر وأن يتفاعل معه ويتجاوب بطريقة إيجابية ومريحة.

كما بين المالح إلى دور العين والسحر والشياطين وغير ذلك من المغيبات في حدوث الطلاق، في حين نجد عملياً أن هناك إفراطاً في تطبيق هذه المفاهيم دون تريث أو حكمة من قبل كثير من الناس مع أن من الأولى بحث الأسباب الواقعية والملموسة ومحاولة تعديلها لعلاج مشكلة الطلاق وأسبابه والحد منه. وأيضاً مراجعة النفس والتحلي بالصبر والأناة والمرونة لتقبل الطرف الآخر وتصحيح ما يمكن تصحيحه في العلاقة الزوجية مما يشكل حلاً واقعياً ووقاية من التفكك الأسري والاجتماعي.



لابد من الوقاية من الطلاق قبل وقوعه بالعمل على إقامة دورات توجيهية في الزواج والعشرة

دور مشرق وخفي

ولهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جانب مشرق وخفي في موضوع طرحنا هذا قل أن يتطرق له أحد لحرج المرحلة التي يتدخل فيها ولما يترتب عليه من نتائج.

ولكنه يظل جانب مشرق من جانب الأمر بالمعروف وهو الشق الأول من رسالة هذا الجهاز المبارك.

ولبيان هذا الجانب اتجهنا لفضيلة الشيخ علي بن محمد آل حيان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جده الذي أكد أن لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إسهام في الحد من حالات الطلاق وذلك من خلال معالجة بعض الحالات والخلافات الزوجية بالنصيحة أحياناً، وأخرى بالستر في بعض القضايا التي ترى أن تغليب جانب الستر يحفظ لهذه الأسرة تماسكها وفيه دفع لضرر



للهيئة دور مشرق وفعال في الحد من حالات الطلاق حفاظا على سفينة المجتمع

أكبر وهو الطلاق.

وقال فضيلته في الحالات التي يتقدم للهيئة أحد الزوجين سواء الرجل أو المرأة مدعياً على الطرف الآخر وقد بلغ به الغضب مبلغه، وأوشك على طلاق زوجته أو كانت هي عازمة على فراقه ولديها قناعة بعدم البقاء في عصمته في مثل هذه المشاكل تقوم الهيئة بتسوية الموضوع من خلال تذكير المدعي سواء كان الزوج أو الزوجة، وحثه على مخافة الله قبل كل شيء وبيان أضرار ما قد ينتج عن فعله من نتائج وخيمة فيما لو نفذها من تفكك الأسرة وضياع الأولاد والبنات وما يلحق ذلك من انحراف سلوكي وخلقي في الغالب لأولئك الأبناء في ظل غياب الرعاية الأسرية والتوجيه السليم للأبناء والمحافظة عليهم هذا من جانب.

وأضاف الحيان أن هناك بعض الحالات التي تعرض للهيئة وتقوم بمعالجتها يتبين لها أنها مبنية على أوهام وشكوك ووساوس من عمل الشيطان بين كلا الطرفين ليفسد بين الزوجين حياتهما الأسرية، فيتم كذلك التدخل في معالجتها بالنصيحة، وحث كل منهما للقيام بما أوجب الله عليهما من الحقوق والواجبات سواء ما كان في جانب العبادات، أو المعاملات وحقوق كل منهما على الآخر بالأدلة الشرعية.

وبيّن فضيلته أن المعالجة تؤكد على ضرورة الصبر والاحتساب واللجوء إلى الله بالدعاء.

وأشار كذلك فضيلته إلى النتائج الإيجابية التي تحققت من خلال معالجة بعض هذه المشاكل (الطلاق) عن طريق بعض رجال الهيئة الذين يحتسبون الأجر من الله سبحانه وتعالى ويشاركون مع زملائهم في بعض اللجان أو الدور المختصة مثل (لجنة إصلاح ذات البين)، وكذا المشاركة مع الإخوة في المؤسسات الخيرية لمعالجة كثير من الحالات بفضل الله.

من جانبه بيّن الشيخ تركي بن نادر الدوسري مدير إدارة التوعية والتوجيه بهيئة وادي الدواسر أن للهيئة دوراً مشرقاً وفعالاً في علاج الطلاق من خلال جهود نلمس نتائجها ولا يشار لها ومن يبذلها.

وقال مما لا شك فيه أن دور الهيئة كبير في علاج هذا الجانب، ومن ذلك محاولات الإصلاح في القضايا التي ترد إلى الهيئة عن طريق الإبلاغ أو عن طريق التلبس.

للتحرير كلمة

للشرع كلمة تفصيلية في الطلاق تنطبق على حسب الحالة التي وقع فيها، ولقد فصّل أهل العلم من مشايخنا الفضلاء القول في هذه الجوانب كلها كأن يكون الطلاق بسبب سوء في الزوج أو العكس، وفي كل حالة يترتب حكم خاص بها.

وإننا في طرحنا هنا عنينا الطلاق لمجرد الطلاق كالاستهتار في النطق بالطلاق بدون مسوغ شرعي يترتب عليه. بشكل يولّد المآسي والأزمات في الأسر والمجتمع بشكل عام في استغلال لسلطة شرعية في غير ما وضعت له، وهدفنا الإصلاح ما استطعنا في تدارك ما يمكن تداركه من هذه المآسي التي ترتكب بحق الله في المجتمع.

مع تأكيدنا على أن محاكمة النوايا ليست ما نقصد بقدر ما أن محاسبة الذات أمر مطلوب وملّح بشكل كبير قبل إطلاق كلمة الطلاق لما لذلك من دور فاعل وبناء في تدارك هذه المشكلة.



رجال الهيئة قناديل تضيء الطريق للسالكين

محمد فضل البديري*

لا يخفى على أحد أهمية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حفظ الأعراض والأموال ودورها الكبير في إقامة الحق والعدل وما نالت أمة النبي ﷺ الخيرية إلا بهذه الشعيرة، يقول تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿١١٠﴾ ﴾ [آل عمران]. وقد ربط الله الفلاح في الدنيا والآخرة بهذا الواجب يقول تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [آل عمران]. وكان لهذه الهيئة القدح المعلى في الحفاظ على القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع وأصبحت حركة المجتمع مرتبطة بقيم الإسلام.

فالمرأة لا تخرج من بيتها إلا وهي محتشمة صوناً للعفة ومنعاً للفتنة وحتى لا تقترب منها الذئاب. وعند إقامة الصلوات تقفل أبواب الأسواق والشركات إكراماً لهذه الشعيرة وللهيئة دور كبير في القضاء على أوكار الجريمة المنظمة لا سيما مكافحة المخدرات والمسكرات مما يساهم على الحفاظ على أمن الوطن وهذا الأمن تفتقده الشعوب الأخرى.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت بعض الأصوات النشاز التي تهاجم الهيئة وتختلق حولها القصص والحكايات المنفّرة بقصد الإساءة إليها. وهذه الإساءة القصد منها تحجيم دورها حتى يجد المفسدون متنفساً لتفريغ أفكارهم المضللة لإشاعة الفساد ولكن نحمد الله أن ولاة الأمر في هذه البلاد انتبهوا لتلك المخططات فجاء خطاب الأمير نايف قوياً في مؤتمره الصحفي في ١٨ مايو ٢٠٠٢م عندما صرح بأن الهيئة باقية ما بقي هذا الوطن وأنها ركن أساسي في حكم الدولة الإسلامية.

وحقيقة لا ينكر فضل الهيئة إلا إنسان في نفسه شيء من الإسلام وأخشى أن تكون هذه الهجمة تريد النيل من المجتمع السعودي المحافظ وإلا بماذا نفسر هذا الهجوم غير المبرر على رجال الهيئة؟ ألا يخاف أولئك أن يصيبنا ما أصاب الأمم السابقة بتركهم لهذا الواجب؟

يقول الله تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [المائدة].

إن ما قدمته الهيئة من الخير لهذا المجتمع لا تخطئه عين ولا ينكره إلا جاحد. فكم من غافل أيقظوه، وكم من عابث لاهٍ أرشدوه وكم من فتاة بين أنياب الذئاب أنقذوها، وكم من غارق في مستنقع المعاصي انتشلوه. فهم بلا شك يمثّلون خط الدفاع الأول في حماية الإسلام ومجتمعاته من الضياع والانحدار نحو الهاوية. فهم الذين تقع عليهم مسؤولية إصلاح ذات البين بين الأسر وحمياتهم من المخدرات والخمور من خلال التوعية وتتبع المروّجين والإبلاغ عنهم. فقد وجدنا المجتمعات التي لا تتمتع بمثل هذه الهيئات عرضة للجريمة والخلل الأمني.

ونحن لا ندّعي لهم العصمة فهم بشر قد يخطئون كما يخطئ البشر وهذه الأخطاء ينبغي ألا تنسينا المحاسن الكثيرة والقيم العظيمة التي أشاعوها في المجتمعات والعفة التي صانوها بين الأخوات، فسيئة في بحر من الحسنات لا تضر. والذين يحاولون النيل منهم إنما يصطدمون بصخرة قوية يشع منها الخير وتتكسر عندها بؤر الفساد فهي شامخة شموخ الراسيات لا يضرها من خالفها أو خذلها. والذين يختلقون القصص التي تسيء لسمعتهم والتندر من مظهرهم والتفكّه بهم في المجالس قد يوقع صاحبه في المهالك كما قال تعالى في أولئك النفر الذين قالوا عن صحابة رسول الله ﷺ على سبيل التندر: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء. فنزل في شأنهم ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾ [التوبة]. ولهذا فلنكن مفاتيح للخير مغاليق للشر ولا نتقوّل على الأخيار من عباد الله فنقع تحت قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الإسراء].

---

*كاتب سوداني مقيم بالسعودية - البريد الإلكتروني Monzer90@hotmail.com

دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثوان



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام

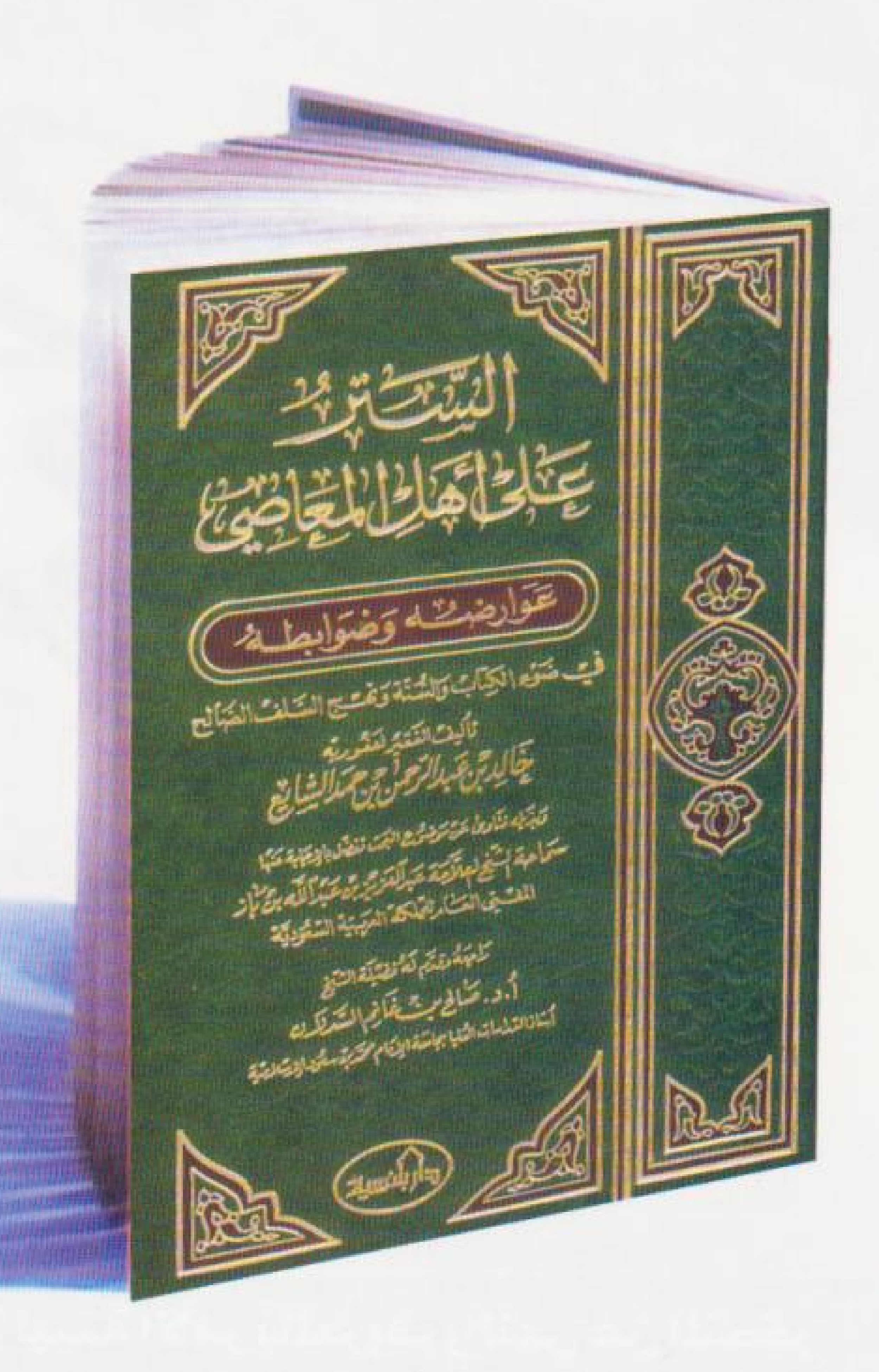
خالد الشايع في كتابه (الستر على أهل المعاصي «عوارضه وضوابطه»)

المعلن بالفسق يجب إعلامه ونهيه

المنهج الشرعي في التعامل مع أهل المعاصي يعد من الأمور الشائكة لتعقد أحوالها وذلك من جهة الستر عليهم أو الرفع بهم لينالوا عقوبتهم، وهي من الأمور التي تحتمل الآراء ولكل رأي مناصروه، وهذه من الأسباب التي دفعت الشيخ خالد بن عبد الرحمن الشايع لتأليف الكتاب الذي نحن بصدد عرضه على صفحات الحسبة، وذلك للنظر في كلام أهل العلم في هذه المسألة ورد ذلك إلى الكتاب والسنة. ولقد عنون المؤلف لكتابه بـ «الستر على أهل المعاصي عوارضه وضوابطه» ويقع في ٢٣٠ صفحة من القطع الكبير، في ستة فصول وتنبيهات واختتمه بفتاوى لسماحة الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - حول موضوع البحث.

الأمر بالستر

وقد ذكر المؤلف في الفصل الأول النصوص الشرعية الواردة في الحض على الستر والأمر به ومنها: قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إنَّ الذينَ يحبُّونَ أن تشيعَ الفاحشةُ في الذينَ آمنوا لهمْ عذابٌ أليمٌ في الدُّنيا والآخرةِ﴾ [النور: ١٩]، فبيَّن سبحانه أن محبة شيوع الفاحشة وذيوعها بين المؤمنين وصف لمن توعدهم بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة، وغير خاف أن إذاعة خبر الفاحشة وإعلانه ونشره بين الناس وفضح صاحبه مع استتاره وسيلة مباشرة في إشاعة الفاحشة، ولذا أُثر عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال: «قائل الفاحشة والذي يشيع بها في الإثم سواء». وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسير هذه الآية: «هذا تأديب لمن سمع شيئاً من الكلام السيئ، فقام بذهنه شيء وتكلم به، فلا يُكثِرُ منه، ولا يشيعه ولا يذيعه، فقد قال تعالى: ﴿إنَّ الذينَ يحبُّونَ أن تشيعَ الفاحشةُ في الذينَ آمنوا لهمْ عذابٌ أليمٌ﴾ أي: يختارون ظهور الكلام عنهم بالقبيح، ﴿في الدنيا والآخرة﴾ أي: بالحد في الدنيا، وفي الآخرة بالعذاب الأليم. وعن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه: لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم، يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته» رواه أبو داود. ومن أدلة تشوّف الشارع للستر والترغيب فيه: ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ: «ستره الله في الدنيا والآخرة» من حديث أبي هريرة. كما ثبت عن أبي هريرة رضي الله



عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يُصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويكشفُ سِترَ الله عنه» رواه البخاري ومسلم. وغيرها من النصوص الكثيرة.

عناية العلماء

أما الفصل الثاني فجعله المؤلف في عناية العلماء بمسألة الستر على مَنْ وقعت منه المعصية وذكر فيه أقوال العلماء من المحدثين والفقهاء وأصحاب كتب الأدب والسلوك والمفسرين وغيرهم فيما تناول في الفصل الثالث أنواع من أمروا بالستر من الناس والذنوب وقال إنهم أصناف:

١- الواقع في المعصية: فهو مأمور بالاستتار، والتوبة بينه وبين الله، وألا يفضح نفسه، ويدل لهذا نصوص كثيرة.

٢- ومن اطلع على تلك المعصية وعلى من وقع فيها من عامة الناس: فهو مأمور بأن يستر العاصي، ويعظه للاستقامة والتوبة إلى الله، من غير أن يشيع عنه ما وقع منه، ولا يفضحه بما أتاه من السوء، ما لم تدع لذلك ضرورة أو حاجة شرعية.

٣- ولي الأمر أو من ينيبه من القضاة ونحوهم: فإنهم مأمورون بأن يستروا على العصاة زللهم، ويعرّضوا لهم بالتوبة والرجوع عما أقروا به على أنفسهم، وذلك فيمن كان مستور الحال، غير معروف بالفسق والانحراف. أما إذا ثبت المنكر بما يستوجب الحد، فيجب إنفاذه، وتحرم الشفاعة فيه، وذكر أدلة مشروعية ستر الوالي كما في قصة ماعز والغامدية.

المستور من عدمه

وبعد هذا الطرح يثور في الذهن أمران مهمان الأول: ما الذنوب والمعاصي التي تستر والتي لا تستر؟ وعلى ذلك أجاب المؤلف بأن جميع الذنوب والمعاصي يشرع فيها الستر وفق الضوابط الشرعية ولا يستثنى من ذلك إلا الحدود؛ فإنها تستر على صاحبها وفق الضوابط ما لم تبلغ السلطان، فإنها لا تستر حينئذ، ويتوجب إقامة الحد على صاحبها.

وفي الفصل الثالث ذكر المؤلف الحكمة من أمر العصاة بستر أنفسهم والتوبة إلى الله، وأمر غيرهم بالستر عليهم، في حين تطرق في الفصل الرابع للنهي عن إشاعة عورات المسلمين لغير ضرورة والتحذير من تعييرهم بها. وتطرق في الفصل الخامس لإجابة على السؤال متى لا يندب

الستر لا يتناول من كان منكره يلحق الضرر بالمجتمع عامة ولو استتر به

الواقع في المعصية مأمور بالاستتار والتوبة بينه وبين الله

الستر على أهل المعاصي، حيث أورد قول الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: الناس يحتاجون إلى مداراة، ورفق في الأمر بالمعروف، بلا غلظة، إلا رجلاً مبايناً، معلناً بالفسق والردى، فيجب عليك نهيه وإعلامه، لأنه يقال: ليس لفاسق حرمة، فهذا لا حرمة له. أهـ. ومراده رحمه الله لا حرمة له في المنكر الذي استعلن به وجاهر، فلو ذكر به تحذيراً منه فلا غيبة له.. كما قال العلامة الماوردي رحمه الله في كتابه الأحكام السلطانية: وأما ما لم يظهر من المحظورات فليس للمحتسب أن يتجسس عنها، ولا أن يهتك الأستار حذرا من الاستتار بها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أتى من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله، فإن من يُبد لنا صفحته نقم حد الله عليه» رواه مالك في الموطأ، فإن غلب على الظن استسرار قوم بها لأمارات دلت، وآثار ظهرت، فذلك ضربان:

أحدهما: أن يكون ذلك في انتهاك حرمة يفوت استدراكها، مثل: أن يخبره من يثق بصدقه أن رجلاً خلا بامرأة ليزني بها، أو برجل ليقتله، فيجوز له في مثل هذه الحالة أن يتجسس، ويقدم على الكشف والبحث، حذراً من فوات ما لا يستدرك، من انتهاك المحارم، وارتكاب المحظورات....

جميع الذنوب والمعاصي يشرع فيها الستر وفق الضوابط الشرعية ولا يستثنى من ذلك إلا الحدود

من أراد إلحاق ضرر بالمجتمع لا يجوز ستره

والضرب الثاني: ما خرج عن الحد، وقصر عن حد هذه المرتبة، فلا يجوز التجسس عليه ولا كشف الأستار عنه. كما قال الإمام النووي رحمه الله في شرحه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة» قال: «وأما الستر المندوب إليه هنا، فالمراد به الستر على ذوي الهيئات ونحوهم؛ ممن لم يعرف بالأذى والفساد، فأما المعروف بذلك فيستحب الا يستر عليه، بل ترفع قضيته إلى ولي الأمر، إن لم يُخف من ذلك مفسدة، لأن الستر على هذا يُطمعه في الإيذاء والفساد وانتهاك الحرمات، وجَسَارة غيره على مثل فعله، وهذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت. أما معصية رآه عليها وهو بعدُ متلبس بها، فتجب المبادرة بإنكارها عليه، ومنعه منها على من قدر على ذلك، ولا يحل تأخيرها، فإن عجز لزمه رفعها إلى ولي الأمر، إذا لم يترتب على ذلك مفسدة»... (كلام النووي رحمه الله).

الستر على الإضرار

ثم تطرق المؤلف لتنبيهات مهمة تحت عنوان الستر لا يتناول من كان منكره يلحق الضرر بالمجتمع عامة ولو استتر به. فبيّن أنه إذا أراد أحد من الناس إلحاق ضرر بالمجتمع من خلال عمل ما، فإنه لا يجوز ستره، سواء أكان مستعلنا بذلك أو متخفياً، بل تجب المبادرة بفضحه والرفع بأمره لينكف شره وضرره. ومن أمثلة ذلك: ما يتصل بالنواحي العقدية، أو فيه ضرر على المسلمين في دينهم وانحرافهم عنه، أو ما يتعلق بالنواحي الأمنية كمن يريد زعزعة الأمن والإخلال بالطمأنينة، أو يلحق الضرر البليغ بالمجتمع وأفراده كتهريب المخدرات وترويجها. وهكذا من يتعاطى السحر والكهانة، لما في عمله ذلك من تعاطي أسباب الكفر والشرك بالله، علاوة على ما يسببه من أضرار ومفاسد، من تفريق بين الأزواج، وأضرار اجتماعية مختلفة تلحق الناس في أنفسهم وعقولهم وأهليهم وأعراضهم وأموالهم... مؤكداً بأن هؤلاء لا يجوز سترهم، بل ينبغي التجسس عليهم، وتحري أماكن وجودهم لضبطهم وكف أذاهم وضررهم. بل إن سترهم والإغضاء عنهم مشاركة لهم في الإثم، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢]. وما أحسن ما قال الناظم:

من الدين كشف الستر عن كل كاذب
وعن كل بدعي أتى بالعجائب
ولولا رجال مؤمنون لهدمت
صوامع دين الله من كل جانب

أنا سعيد بهذه الوجوه الطيبة الخيِّرة التي تعمل لخدمة دينها وأوطانها، والصحافة يا إخوان فيها جهة خيِّرة وجهة أخرى الله أعلم بها وأنتم - إن شاء الله- من الجهة الخيِّرة.. وتبقى بعض الصور التي تنتشر في بعض الصحف وهذه يا إخوان ليست منا.

وليفكر الواحد منا هل يقبل أن ابنته أو أخته أو زوجته تظهر بهذه الصورة. لا، لن يقبل أي أحد بذلك ما من شك.

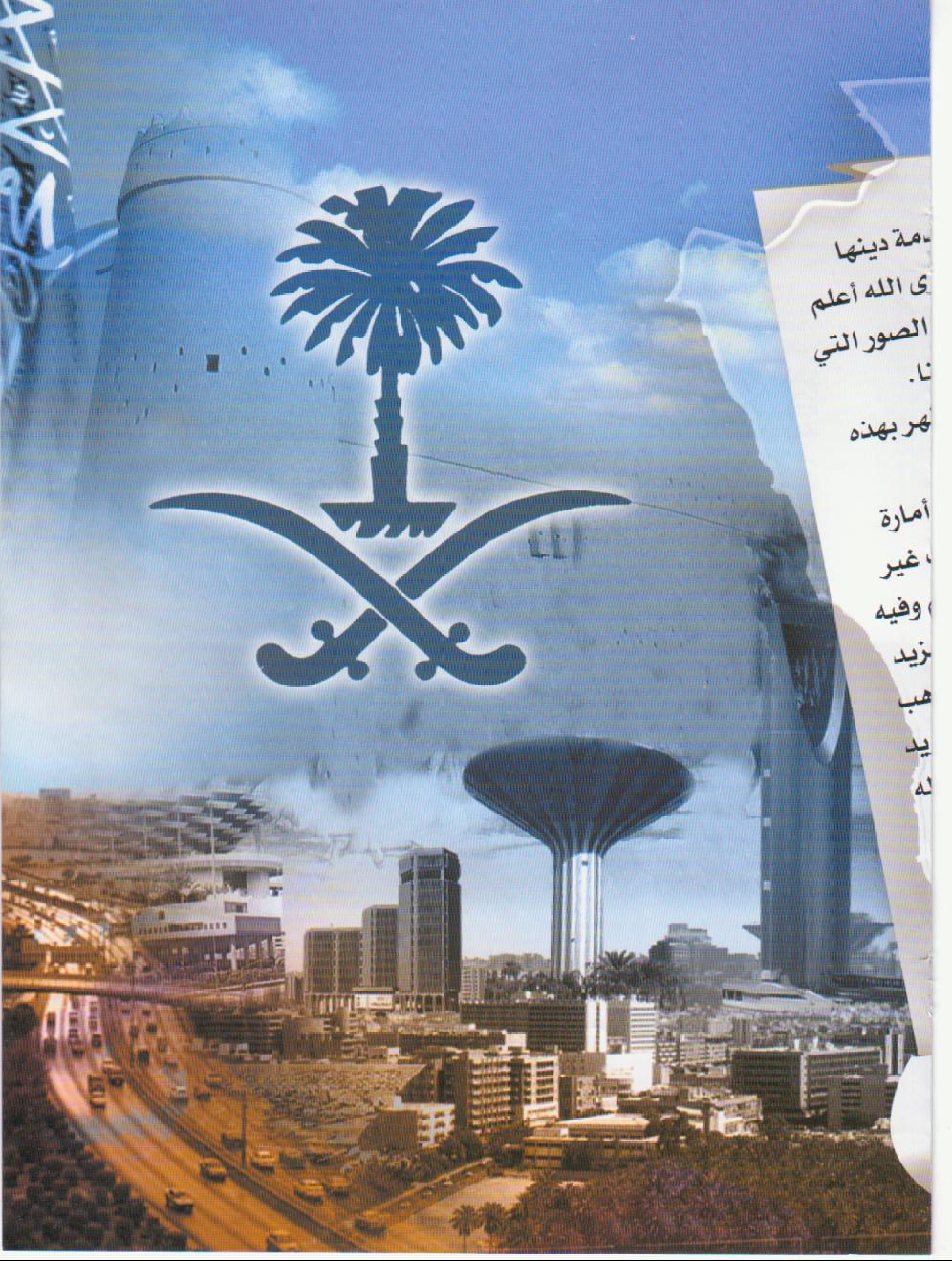
والشباب يميلون مع العاطفة ويميلون مع النفس والنفس أمارة بالسوء وهذه أرجو أن تخففوا منها وأن تخففوا من الحوادث غير المضبوطة التي تعتمد على قيل أو قال أو ما يكتب عن أوطانكم وفيه مساس بها فبعض المراسلين يريد أن يبرز نفسه ويكتب شيئاً ويزيد عليه وهذا أمر لا يجوز وإذا كان ولا بد يريد أن يقول شيئاً فليذهب إلى الوزير المختص والوزير أو هو بنفسه ينقل الصورة. أما من يريد أن يشمت فلا. الشماتة ليست لكم إن شاء الله هذا ما أريد أن أقوله لكم ثم أستمع بعد ذلك لآرائكم ❖

خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

❖ من كلمته لأعضاء اتحاد الصحافة الخليجية المشاركين في أعمال الاجتماع الثاني للجمعية العمومية.

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام




دينها
الله أعلم
الصور التي
بهذه
أمارة
غير
وفيه



مدير وحدة تقنية المعلومات في فرع الرئاسة بالمدينة

إدمان مشاهدة المقاطع السيئة يقارب تأثير إدمان المخدرات

المدينة المنورة: محمد بن عواد الأحمدي

أكد فضيلة الشيخ سهيل بن محمد قاسم المدير التنفيذي لموقع فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة على الإنترنت ورئيس وحدة تقنية المعلومات بالفرع أن الخير والشر قرينان في هذه الدنيا متصارعان لا يمكن القضاء على أحدهما تماماً وإنما هي دول فتارة يعلو الخير وتارة يخبو. وقال: إن هذه المخالفات والمنكرات تشبه النفايات الملقاة على جوانب الشوارع، فلو قدر أن جهة الاختصاص أهملت القيام بمهمة رفع النفايات يومياً فهذا يعني أنه وبعد مرور أسبوع واحد فقط ستصبح المدن الرئيسية بيئة خصبة للجراثيم يتعذر على الأصحاء البقاء بها، وهذا تماماً الحال مع تلك المواد الجنسية والإباحية، فهي في ظل هذا الانفتاح تزداد وتتكاثر وأحد أبرز واجبات الهيئات تنقية الأجواء وتطهير المجتمع من شرورها، ومتى ما أحبط المحتسب وترك متابعة تلك القاذورات الأخلاقية تلوثت القيم وتكدرت حياة العفاف والطهر وتضجر الأنقياء من الحياة بأمان في ظل هذه البيئات الملوثة. جاء ذلك في حواره الذي خص به «الحسبة» ونترك قارئنا لمتابعته.

تعريف وإطلالة

❖ بداية نود أن يتعرف القارئ على شخصكم الكريم؟

الاسم: سهيل بن محمد قاسم. بكالوريوس فيزياء ورياضيات، وبكالوريوس دعوة وإعلام. ماجستير دراسات إسلامية. المدير التنفيذي للموقع على الإنترنت. رئيس وحدة تقنية المعلومات بالفرع.

مهام الوحدة

❖ بحكم ترؤسكم لوحدة تقنية المعلومات نرغب أن تبين لنا المهام التي تقوم بها الوحدة والأهداف التي تسعى لتحقيقها؟

- تقوم وحدة تقنية المعلومات بثلاث مهام رئيسية هي:

أ- إعداد كوادر متميزة من الأعضاء في فروع الرئاسة العامة وهيئاتها ومراكزها تمتلك المهارات اللازمة للاحتساب على منكرات التقنية والإنترنت.

ب- مواجهة الغزو الفكري والأخلاقي الهدام الوافد عبر تقنيات الاتصال الحديثة والمستهدفة لشباب الأمة ومقدراتها عبر جهود ميدانية مجدولة.

ج- تطوير موقع فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة على شبكة الإنترنت العالمية www.hesbah.gov.sa، وتقديم خدماته الحوارية عبر منتدياته الخاصة بأعضاء الهيئة بالمملكة.

- بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف المرحلية كإتمام عملية الانضمام لبوابة الخدمات الإلكترونية والاستفادة من التقنية الحديثة في تطوير العمل الإداري في جهاز الهيئة عبر الشبكات الداخلية ونحوها.

استثمار التقنيات

❖ تطورات التقنية الحديثة أتاح فرصاً إيجابية كثيرة، ما مدى استفادة الهيئة من هذا التطورات؟

- قد يتملك الإنسان الدهشة والرهبة من تسارع عجلة التطور التقني خصوصاً في مجال وسائل الاتصال، ويشعر أحياناً بنوع من الخوف تجاه الآثار السلبية لهذه القفزة الهائلة ولاسيما حينما نعلم أن الكثيرين من شبابنا وأفرادنا يتوهون في الاستخدام السلبي لهذه التقنيات واستخدامها فيما يضرهم وينشر الفساد في أوساطهم، ويتجاهلون الاستفادة الإيجابية منها.

وعلى العموم فقد خطت الهيئة خطوات عديدة للاستفادة الإيجابية من الوسائل الحديثة المتاحة كان من أبرزها تنفيذ مشروع إنشاء موقع إلكتروني تابع للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة ويمثل حالياً كافة الهيئات بالمملكة، وحقق - بفضل الله وتوفيقه - نجاحاً ملموساً إذا ما قُورن بمحدودية الكوادر البشرية والمادية المشكلة لفريق العمل المسئول عنه.



نسبة الإقبال

❖ كيف تجدون تفاعل المستخدمين للشبكة مع موقع هيئة المدينة الإلكتروني على شبكة الإنترنت بعد أن ظهر في حلته الجديدة؟

- تم ولله الحمد خلال الأشهر الماضية تحديث وتجديد موقع الإنترنت ليظهر في تصميمه الحالي، وواكب ذلك إقبالاً متزايداً من زواره والمتفاعلين مع مادته ونوافذه، وسجلت آخر الإحصائيات عن الموقع مليون ونصف المليون زيارة لصفحاته الرئيسية، فيما بلغ عدد الرسائل التفاعلية المستقبلة عن طريقه نحو مائة وثلاثين ألف رسالة شملت الاستشارات وطلبات التوظيف والاقتراحات وغيرها.

علماً بأن الموقع يجذب انتباه زوار الشبكة العالمية، ويستحوذ على تقديرهم وإعجابهم، ونتلقى دائماً العديد من رسائل الشكر والدعاء للقائمين على الموقع وأعضاء الهيئة، مع العديد من الاقتراحات والأفكار التي ربما تحد الإمكانات من تطبيق الكثير منها، والاقتصار على الاستفادة من بعضها، وزوار الموقع يشعرون يومياً بالتحديث والتغيير والتجديد المستمر ولله الحمد.

تضخم المضبوطات

❖ من أبرز المشكلات الناجمة عن سوء استخدام وسائل التقنية الحديثة ما يعاني منه المجتمع في الآونة الأخيرة من انتشار للصور والمشاهد الماجنة والخليعة، من خلال عملكم في وحدة تقنية المعلومات هل لمستم فعلاً هذا الانتشار؟ وكيف؟

- بين كل تقرير يرفع عن سير العمل والآخر، نقرأ تضخماً ملحوظاً في حجم المضبوطات من تلك المواد السيئة والمنكرة والمنتشرة بين أوساط بعض المراهقين والمراهقات وأفراد من المجتمع آثرت البقاء في الجانب المظلم للتقنية من خلال مواقع مختلفة منها محلات الاتصال ومقاهي الإنترنت... وبرزت أخيراً خدمة البلوتوث التي أسيئ استخدامها بشكل مخيف، إضافة إلى انتشار مواد خطرة للغاية تتمثل في المشاهد الإباحية الموجهة للأطفال عبر الأفلام الكرتونية، وربما يتساءل البعض عن مدى أثر هذه الجهود التي تنفذها الهيئة في مواجهة السيل الهادر والغزو الواسع والمستهدف لإفساد مجتمعنا؟!!!!!

فأقول: إن من توفيق الله لجهاز الهيئة في جوانب الاحتساب على المنكرات القناعة أن الخير والشر قرينان في هذه الدنيا متصارعان لا يمكن القضاء على أحدهما تماماً وإنما هي دول فتارة يعلو الخير وتارة يخبو، وهذه المخالفات والمنكرات تشبه النفايات الملقاة على جوانب الشوارع فلو قدر أن جهة أهملت القيام بمهمة رفع النفايات يومياً فهذا يعني أنه وبعد مرور أسبوع واحد فقط ستصبح المدن الرئيسية بيئة خصبة للجراثيم يتعذر على الأصحاء البقاء بها، وهذا تماماً الحال مع تلك المواد الجنسية والإباحية، فهي في ظل هذا الانفتاح تزداد وتتكاثر وأحد أبرز واجبات الهيئات تنقية الأجواء وتطهير المجتمع من شرورها، ومتى ما أحبط المحتسب وترك متابعة تلك القاذورات الأخلاقية تلوثت القيم وتكدرت حياة العفاف والطهر وتضجر الأنقياء من الحياة بأمان في ظل هذه البيئات الملوثة.

أضف إلى ذلك أن التعامل مع تلك المقاطع المخالفة يتم من خلال تدويرها من القنوات الفضائية ومواقع

تنفذ جولات ميدانية لمتابعة مواقع نشر وترويج المواد الإباحية

نلمس إقبالاً متزايداً من زوار الموقع والمتفاعلين مع مادته ونوافذه كثر



الإنترنت وعبر جوالات الشباب ثم يتم نشرها وترويجها عبر محلات الاتصال فإذا تم ضبط تلك المواد من قبل الهيئات والجهات المختصة والقضاء عليها والتخلص منها، فقد ضمنا موت هذه الحركة الإفسادية وتقدمنا خطوة في الطريق الصحيح لتنظيف المجتمع من أثر تلك المواد الوافدة السيئة.

تدمير الذرية

❖ ما الجهود التي تبذلها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة ممثلة بوحدة تقنية المعلومات في علاج مشكلة ترويج المواد الإباحية ومكافحة انتشارها؟

- مر معنا فيما سبق أن الوحدة تنفذ جولات ميدانية لمتابعة الإخباريات عن موقع نشر وترويج المواد الإباحية، ومن المؤسف حقاً أنه يتم القبض أحياناً على بعض العمالة وهم يبيعون أقراصاً جنسية ساقطة للأطفال في المرحلة الابتدائية فما فوق بأسعار زهيدة ريالات معدودة، وفي مواقف أخرى يتم ضبط محلات تستغل ارتياد الفتيات على محلاتهم لصيانة أجهزة جوالاتهن فيتم شحنها بتلك المقاطع الساقطة التي تسبب للفتاة ولاسيما المحافظة صدمة نفسية وأخلاقية ربما استمر تأثيرها السلبي عليها مدة طويلة، كل هذا الإجرام طمعاً في مكاسب قليلة ممحوقة البركة والنفع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والمؤسف حقاً أن تنتشر هذه الأجهزة المزودة بخدمة البلوتوث في أيدي المراهقين والمراهقات في مقتبل أعمارهم لتتاح الفرصة لشياطين الجن والإنس إلى استدراجهم إلى شباك الانحلال والانحراف ولاسيما في الأسواق والتجمعات، ومن يفعل خدمة البلوتوث في أي سوق ويقرأ قائمة الموجودين وعناوين رسائلهم يدرك خطورة تفريطنا وإجرامنا في حق فلذات أكبادنا. ولذا تهدف الهيئة من خلال التعامل مع تلك القضايا بنشر وعي الرقابة الذاتية والثقة بالنفس والحرص على الكسب الطيب بين المتورطين في هذه القضايا من شباب أو تجار وغيرهم. وهناك جهود أخرى متمثلة في حث محلات الاتصال على اقتناء بعض البدائل المباحة من المقاطع الدعوية والمواد النافعة.

إدمان قاتل

❖ من وجهة نظرك ومن خلال ممارستك للعمل في الوحدة ما الأضرار والآثار السلبية المترتبة على انتشار تلك المواد الخطرة؟

- أحب أن أنبه إلى نقطة خطيرة هي أن الإدمان على مشاهدة تلك المقاطع السيئة يقارب في أثره وتأثيره الإدمان على المخدرات، فتجد الشاب المصاب بهذا الداء يعاني من الشرود الذهني المزمن والفتور الجسدي، وقد ذكر بعض الشباب المتعاملين بمثل هذه المواد أنه أصبح يتجنب المكوث في بيته وبين أخواته البنات لفظاعة وشناعة الصور التي تمر على ذهنه وهو بين أهله، إضافة إلى الخواء الروحي والإيماني فلا يجد طعماً للذة الإيمان ومحبة الرحمن ومحاسن الإسلام، وهل في الدنيا خير بدون ذلك؟؟!!!!! ويمكن حصر بعض تلك الأخطار في النقاط التالية:

- الأثر السلبي الواسع لتلك المواد الذي يتعدى نفسية الشاب إلى التأثير على قدراته العقلية والفكرية مما ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي، ولا عجب من تذمر المدرسين من الانصراف الذهني المزمن لبعض طلابهم.

- انتشار الجريمة وتنوع أساليبها ولاسيما حالات الاغتصاب والاختطاف والشذوذ الجنسي كل ذلك أثر رجعي وبائي لانتشار تلك المواد بين الشباب وخصوصاً أنه يصادف عقولهم ونفسياتهم في نعومة مرحلة المراهقة فيتضاعف أثره السبي أضعافاً مضاعفة وقد قال الأول:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلباً خالياً فتمكنا

فكيف يكون تقويم نفسيات فلذات أبنائنا وبناتنا إذا نحن أهملنا توجيههم من البداية واجتثاث الشر من طريق حياتهم الشائك. والله أسأل أن يصلح للجميع النية والذرية إنه سميع مجيب.

- بقي أن اذكر أن من أخطر الآثار السلبية لهذه الموجة استغلال كثير من العاملين في الخفاء من المتخلفين والعاطلين وأصحاب الفكر الإفسادي للتكسب من ترويج هذه المواد على حساب لبنات الوطن وثروته المستقبلية وأهم موارده الحقيقة وهم الجيل الواعي من الشباب والفتيات.

تفاعل قائم

❖ يتحدث بعض المهتمين عن الانفتاح الإعلامي الذي يمر به العالم في هذا الوقت وما نتج عنه من مشكلات بلغة سلبية، وأن ذلك واقع فرض نفسه، ولا حيلة لنا إلا قبوله والتعايش معه، ما تعليقكم على ذلك، وهل يمكننا أن نتجنب هذه الأضرار أو على أقل تقدير نخفف منها؟

- يعجبني دائماً مواقف الفاعلين، في حين يؤسفنا جميعاً مواقف المتخاذلين، فالمسلم الفاعل يبذل القليل والكثير في سبيل الإصلاح والتصحيح، يستشعر قول النبي ﷺ في مسند أحمد «إنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ»، ويطيب نفسا بقول الحكيم «أن توقد في الظلام شمعة خير من أن تسب الظلام ألف مرة»، فتدشين المواقع الهادفة ونشر مقاطع البلوتوث المقبولة، والترويج لثقافة الحصانة والرقابة الذاتية، وتعزيز مفهوم الاعتزاز بالقيم والعادات الإسلامية في نفوس الشبيبة كل ذلك فعالية وإيجابية نسعى ونتمنى رواجها.



مليون ونصف المليون زيارة لصفحاته الرئيسية من واقع آخر الإحصائيات عن الموقع

تدريب وتطوير منسوبي الهيئة للتعامل الإيجابي مع وسائل التقنية الحديثة محل عناية الوحدة



في حين أن لغة التخاذل و(ليس في الإمكان خير مما كان) و(من خلق الخلق يحاسبهم وأنا ما لي دخل) و(كل واحد ذنبه على جنبه) عبارات من الواجب شطبها من قواميس البسطاء لأنها تعارض قوله تعالى: ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ [المائدة: ٧٩]، وتناقض قوله «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ» رواه الترمذي، وأحب أن اضرب للقارئ الكريم مثلاً: لو أن أحدنا كان يقيل في بطن الوادي وحوله عدد من العوائل وفجأة سمع صوت السيل فأيهما أفضل أن يهرب بنفسه ويتجاهل غيره، أم أن يستسلم للسيل ويقول: (الموت مع الجماعة رحمة)، أو أن يحذر من استطاع حوله لينجو معه أكبر عدد ممكن، نعم نعلم أن الأخير هو المثال المطلوب أما الأول (فأناني) والثاني (أحمق سلبي عاجز) وهكذا نحن أمام هذه التقنيات ينبغي أن تتضافر الجهود للحد من خطرها، ولذا فأنا أوجه رسائل عديدة من واقع عملي في هذا المجال:

أولها: للآباء والأولياء فأقول لهم: رفقاً بفلذات أكبادكم، لا تعرضوهم لما يفوق طاقاتهم العقلية والنفسية فالبث المفتوح وأجهزة البلوتوث لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بل والابتدائية.. تفريط يدمر هؤلاء الفلذات ويقضي على معاني الخير في نفوسهم الطرية الطاهرة... وربما يجعلهم من مستخدمي العقاقير النفسية قريباً.

ثانياً: رفقاً أيضاً بالمخطئين منهم، فبنوع من الحوار الهادف وتعزيز الثقة بالنفس نساعد الشاب والفتاة على النهوض بسلام من وحل هذه المواد العفنة، وأذكر أن بعض الشباب ممن نُوصح حول الأثر السلبي لهذه المواد وأنها تدمر رجولته فضلاً عن دينه وخلقه قال ببراءة (لأول مرة اسمع هذا الكلام ولا أعود بإذن الله).

أخيراً: أوجه رسالة مفتوحة لكل من يستطيع أن يقدم شيئاً من مسئول أو كاتب أو تاجر أو امرأة أو شاب أو فتاة أن يسهم كل حسب طاقته في حصر هذا الشر في مجتمعنا المحافظ في وطننا الحبيب الآمن، بتوجيه أو قرار أو نصيحة أو قصة أو تعاون، والله يبارك في العمل القليل في نظر صاحبه ليصبح واسع النفع والخير في أثره، ونسعد جميعاً ونحن نسمع قول النبي ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» رواه الترمذي. وكم من شاب أو فتاة أدرك خطر تلك الممارسات فخلع ثوب المعصية والضياع وتلبس بثوب العفة والطهر والنقاء والحياء فاسعد نفسه وخدم وطنه وأرضى ربه ونفع غيره.

والله أسأل بقدرته ورحمته ومنّه وحلمه أن يحفظ علينا أمننا وإيماننا في ربوع وطننا الحبيب الآمن وفي ظل ولاة أمرنا حفظهم الله وأيدهم ونفع به البلاد والعباد ونصر بهم الإسلام وأهله في كل مكان.

الكلمة الطيبة

محسن بن خلف السحيمان*

عندما خلق الله الإنسان خلقه على فطرة سليمة، كما قال ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه»، فالإنسان مركّب ومجبول على حب الخير وأهله وكراهية الشر وأهله، من ذلك نستفيد أن الإنسان مهما بلغ من إعراض وصد عن دين الله، وارتكاب للمنكرات والمخالفات الشرعية فإن فيه بصيص خير ربما بهذا البصيص ومع كلمة ناصح مشفق القلب حال هذا الإنسان من عاصٍ لله إلى إنسان يشار له بالبنان، قد ارتفع شأنه وعلا ذكره بعد عودته لجادة الحق والصواب وانطبق عليه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ [المجادلة: ١١] والواقع يشهد بذلك وربما البعض عرف أناساً من هؤلاء الذين منّ الله عليهم بالهداية وسلوك الطريق المستقيم، وأذكر من ذلك قصة ذلك الشاب الذي قبض عليه وهو يقوم بتصنيع العرق المسكر، وعند مناصحته وبيان حرمة ما قام به وقبل اتخاذ الإجراء المناسب معه قال كلمة ربما كانت عبرة لمن يصرف ماله وما يقوم به من ترويج للمخدرات وتصنيع للمسكرات، وشهرته في ذلك الأمر قال: عسى الله أن يهديني مثل ما هداك، وبقي بعد هذه الكلمة سنوات وهو عاصٍ لله معرضاً عن الحق وفي لحظة واحدة وبكلمة طيبة أراد الله له الهداية فأتلف في لحظة واحدة آلاف الحبوب المخدرة، فكان بعد هدايته مضرب المثل في الدين والاستقامة!!، فيا لله ما أحلمك وما أصبرك على من عصاك، ومن ذلك ما ذكره ابن إسحاق - رحمه الله - من قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل إسلامه مع زوجة عامر ابن ربيعه، قالت زوجة عامر رضي الله عنها: والله إنا لنرتحل إلى أرض الحبشة، وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أنا بابن الخطاب فوقف عليّ وهو على شركه وكنا نلقى منه أذى لنا وشدة علينا، فقال: الانطلاق يا أم عبدالله، قلت: نعم، والله لنخرجن في أرض من أرض الله إذ آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجاً، قالت، فقال: صحبكم الله ورأيت له رقة لم أكن أراها ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قالت: فجاء عامر بحاجتنا تلك فقلت له يا أبا عبدالله لو رأيت ابن الخطاب آنفاً ورقته وحزنه علينا فقال عامر اطمعت في إسلامه فقلت نعم، قال: لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب قالت يأساً منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام، ابن كثير «البداية ٣/٧٩».

فانظر رعاك الله كيف أعزَّ الله الإسلام بعمر وأعز عمر بالإسلام بعد ذلك حتى قال الصحابة رضي الله عنهم: ما كنا نجرؤ على الصلاة في البيت حتى أسلم عمر، فمهما بلغ الإنسان من عتو ونفور إذا وجد كلمة طيبة، ولين جانب، وحكمة في دعوته للخير، وبيان الحق له من غير مداهنة كان ذلك سبباً في هدايته بإذن الله عزَّ وجلَّ، وينبغي الصبر والمصابرة على ذلك وعلى دعوة الناس جميعاً للخير قال تعالى: ﴿ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ﴾ [لقمان: ١٧]

* رئيس مركز هيئة جبه - حائل



الشيخ المهنا في خطبته (معالم للداعية والمحتسب) يؤكد:

أعمال العنف التي يمارسها الجهلة ليست من إنكار المنكر والدعوة إلى الله

إعداد: محمد بن إبراهيم السبر

بيَّن فضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان آل مهنا خطيب جامع الإمام عبد الله بن سعود الرياض أن الله تعالى بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بدين الإسلام الذي يحمل في طياته الخير والصلاح للبشرية ويعبر باسمه (الإسلام) عن السلامة من الشرور والوقاية من الأضرار.

وخلص فضيلته من ذلك إلى أن الله جعله ديناً سمحاً ميسراً لا ضرر فيه ولا ضرار واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم: «بعثت بالحنيفية السمحة»، فهي حنيفية التوحيد، وسمحة في الأحكام كما وقال صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الدين يسر فأوغلوا فيه برفق، ولن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه».

وبيَّن المهنا أن مما تميز به هذا الرسول وهذه الشريعة أنها أتت بالبشارة مع النذارة، فقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [البقرة: ١١٩]، وقال صلى الله عليه وسلم: «بشّروا ولا تنفروا، يسّروا ولا تعسروا»، وأرشد صلى الله عليه وسلم كل من دعا إلى الله تعالى أن يسلك مسلك الرفق ويتخلص من العنف، فقال صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالرفق فإن الرفق ما كان



في شيء إلا زانه، وما كان العنف في شيء إلا شانه».

واستدرك فضيلته في خطبته التي عنونها بـ «معالم للداعية والمحتسب» بل إن من أسماء الله الحسنى الكاملة في الحسن (الرفيق) فهو تعالى رفيق في أفعاله وشرعه، ومن تأمل ما احتوى عليه شرعه من الرفق وشرع الأحكام شيئاً بعد شيء وجريانها على وجه السداد واليسر ومناسبتها للعباد، وما في خلقه من الحكمة، إذ خلق الخلق أطواراً، ونقلهم من حالة إلى أخرى بحكم وأسرار لا تحيط بها العقول، وهو تعالى يحب من عباده الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

وخلص فضيلته للتأكيد على أن هذه تعد براهين تبيّن لكل منصف أن أعمال العنف والقتل والتدمير التي يمارسها الجهلة ليست من الدعوة إلى الله وإنكار المنكر في شيء لأن المتتبع لنصوص الشريعة الغراء وتقريرات العلماء عليها يتبيّن له بكل جلاء ووضوح أن صفة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن يقتدي به من العلماء والدعاة والمصلحين تقوم على خلق البشارة والنذارة والبلاغ، وبعد ذلك لست عليهم بوكيل، ولست عليهم بحفيظ. وأكد فضيلة الشيخ المهنا أن أي تصرف وأي عمل خارج عن ذلك فليس من سنّة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من هديه في الدعوة إلى الله وإنكار المنكر.

إضاءات وصور

وأورد بعد ذلك فضيلته في هذا السياق جملة من الإضاءات والصور والمنائر والمعالم التي يحتاج إليها الشباب الناشطون في الدعوة إلى الله الذين يغضبون لرؤية المنكرات، مشيراً إلى أهمية أن يفقهوا ويتعلموا أن مهمة الداعي إلى الله والمحتسب ليست هداية البشر ولكن في:

- المعلم الأول: إبلاغهم شريعة الله وتبشيرهم وإنذارهم، أما زوال المنكر أو هداية القلوب فليست إلا الله الذي خلقهم، قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [العنكبوت: ١٨]، وقال تعالى: ﴿ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [النحل: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [التغابن: ١٢]، أي فإن توليتم عما أمرتم به ونهيتم عنه فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين، وقد أدى ذلك، فإن اهتديتم فلأنفسكم وإن أسأتم فعليها، وهو الذي يحاسبكم والرسول قد أدى ما عليه وما حمل به. وقال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾ [آل عمران: ٢٠]، أي لا تحزن ولا تظنن أن عدم اهتدائهم وخيبتك في تحصيل إسلامهم كان لتقصير منك يا محمد، إذ لم تبعث إلا للتبليغ لا لتحصيل اهتداء المبلغ إليهم.

- المعلم الثاني للداعية إلى الله والقائم بإنكار المنكر: أن يعلم أنه ليس وكيلاً ولا حفيظاً على الخلق كما قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ [الشورى: ٤٨]، ومعنى الآية: فإن أعرضوا عمّا جئتهم به من البيان التام والبلاغ المبين فما أرسلناك عليهم حفيظاً تحفظ أعمالهم وتسأل عنها، إن عليك إلا البلاغ، فإذا أديت ما عليك فقد وجب أجرك على الله سواء استجابوا أم أعرضوا، وحسابهم على الله الذي يحفظ عليهم صغير أعمالهم وكبيرها وظاهرها

المتبع لنصوص الشريعة يتبيَن له أن صفة الرسول تقوم على خلق البشارة والنذارة والبلاغ

الشريعة كما جاءت بالرفق بالمدعوين كذلك جاءت بالرفق بالداعي إلى الله وعدم إيقاعه في مواضع الإهانة والإذلال

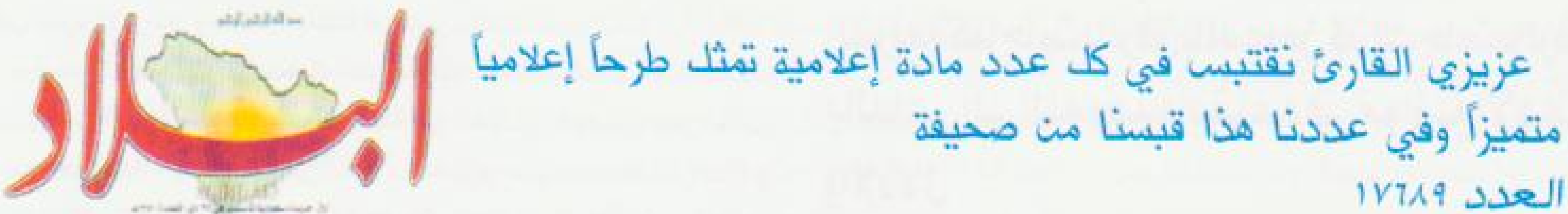
وباطنها، وقال تعالى: ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ٥٤]، أي وما أرسلناك وكيلاً عليهم تدبر أمرهم وتقوم على مجازاتهم، وإنما الله هو الوكيل وأنت مبلغ هاد إلى صراط مستقيم.

- المعلم الثالث للداعية إلى الله والقائم بإنكار المنكر: أنه إذا بذل جهده في الدعوة والبلاغ والإنكار فلا ينبغي أن يقتل نفسه هماً وغماً وحسرةً على المعرضين المصرين على معصية الله تعالى. قال تعالى معلماً نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ [الكهف: ٦]، وقال تعالى: ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٣]، وقال تعالى: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر: ٨]، قال ابن كثير رحمه الله: وهذه تسلية من الله لرسوله صلى الله في عدم إيمان من لم يؤمن به من الكفار، أي لا تهلك نفسك أسفاً وجزعاً، بل أبلغهم رسالة الله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها، اهـ.

- المعلم الرابع: أن يعلم أن الله تعالى رفق به، حيث جعل لإنكار المنكر مراتب، وأنه تعالى لا يكلّف فوق ذلك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» وفي هذا من الرفق بالداعية والآمر بالمعروف الناهي عن المنكر ما هو ظاهر بين، فإن المدعوين وأصحاب المنكرات ربما يكونون من أهل التسلط والعنف فلا ينبغي للمؤمن أن يعرض نفسه للخطر وما لا تطيق، ولهذا قال اله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ﴾ [الطلاق: ٧]، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ونهى صلى الله المؤمن أن يذل نفسه، قالوا كيف يذل نفسه يا رسول الله؟ قال: «يتحمل من الأذى ما لا يطيق»، فالشريعة كما جاءت بالرفق بالمدعوين كذلك جاءت بالرفق بالداعي إلى الله وعدم إيقاعه في مواضع الإهانة والإذلال.

- المعلم الخامس: أن يعرف الداعي إلى الله والمحتسب أن كلاً ميسر لما خُلق له، وأن يعرف أيضاً أن المنكرات درجات، وأصحاب المنكرات ذوو مراتب، فلا يقحم نفسه في ما ليس هو متهيئ له بسبب صغر سن أو قلة علم أو نحو ذلك، فالله تعالى لما أرسل موسى وهارون إلى فرعون قال لهما: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ [طه: ٤٤]، مع أنه أكبر طاغية عرفته البشرية وأعظم مجرم عرفه التاريخ، ولكن لماذا هذا اللين؛ لأن المدعو من نوع آخر، من نوع لا يصلح معه إلا اللين، ولهذا ينبغي أن يعرف كل قدره وموقعه، فما يقوم به العالم من الاحتساب ليس كما يقوم به العامي، وما يؤدي الشاب من الدعوة إلى الله في محيطه القريب ومجتمعه الصغير ليس كما يقوم به من هو أكبر منه سناً وأكثر علماً، والاحتساب على الولاة ليس كالاحتساب على أفراد الناس، والنصيحة الموجهة للعالم ليست كالنصيحة الموجهة للتاجر، وهكذا فكل يعرف موقعه وقدراته، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه، قال صلى الله عليه وسلم: «أنزلوا الناس منازلهم» رواه أبو داود.







هيئة الأمر بالمعروف خط الدفاع الأول

شهوان بن عبدالرحمن الزهراني

من خصائص هذا البلد المعطاء وجود جهاز لا مثيل له في جميع دول العالم، وهو جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فوجود هذه الهيئة في المملكة نعمة من النعم التي أنعم الله بها علينا، ومكرمة تُحسب لولاة الأمر في هذا البلد. ولا يأنف من وجودها أو يتضجر من عملها إلا أهل الأهواء والفساد والنفوس المريضة، فالهيئة تقوم بدور عظيم هو في الأصل مسؤولية كل مسلم لا يجوز له تركه إلا في ظل وجود من يقوم بهذه المسؤولية، فكلنا مسؤولون أمام الله عن أداء أمانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا نكون خير الأمم إلا في ظل القيام بهذه المهمة، قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

بيد أن تولي الهيئة لهذا الدور قد حملت نيابة عن المجتمع بأسره مؤونة عبء هذه المسؤولية، فجزى الله ولاة الأمر الذين استحدثوا هذا الجهاز ضمن الأجهزة الحكومية خير الجزاء. وعلينا أن نتصور لو كان الأمر بخلاف ما هو حادث الآن. فإما أن يكون الأمر بالمعروف وتغيير المنكر من مسؤولية الجميع، وفي هذا مشقة كبيرة في ظل وجود كثير من المخالفات والملاحظات على كثير من التعاملات والتصرفات في الحياة المعيشية الحاضرة، فضلاً عما قد يحدث من خلافات ومشاكل بين الناس، بل وقد يحدث استغلال من ضعاف النفوس بحجة الأمر بالمعروف وتغيير المنكر. فيستشري الشر وتسود الفوضى والرذيلة والمعاصي في المجتمع، فتكون الأمة بكاملها مسؤولة عن هذا الخلل والفساد، بل قد يصيبها ما أصاب بني إسرائيل من قبل، كما قال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩].

وقال بعض العلماء: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدعا لمؤمن صديقاً نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضنا. «أقول: إن هذه الهيئة المباركة برجالها المخلصين تعتبر خط الدفاع الأول في مواجهة مكافحة الفساد الأخلاقي والخروج عن التعاليم الدينية والآداب الأخلاقية لكل من لم يردعه الوازع الديني. وهي سد منيع يحول بين أصحاب الأهواء وما يسعون إليه. تجتث كل بذرة ونبتة فاسدة من المجتمع، وهي دائماً تمهّد السبل لبناء الصروح الأخلاقية وفق منهج إسلامي على ضوء الكتاب الكريم والسنّة النبوية الشريفة.

أن أعداء الهيئة والرافضين لدورها الديني والاجتماعي والأخلاقي والمتربصين بها لا شك ولا ريب أن في قلوبهم مرضاً. ولهم شبهات ورغبات ونزوات يحاولون الوصول إليها فتصدمهم هذه الهيئة عن تلك النزوات والرغبات. فيتحينون الفرص ويسعون إلى التقاط الهفوات التي قد تحدث من بعض رجال الهيئة فيتخذونها ذريعة للنيل منها، ومن دورها في المجتمع وحجة لهم في المطالبة بإنهاء دور هذا الجهاز.

إنه من الثابت أن رجال الهيئة ليسوا معصومين من الأخطاء، فهم بشر قد يقع الخطأ منهم إما بحسن نية أو نتيجة سوء تقدير لعدم الإلمام بظروف وملابسات الحالة، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون»، ولكن لا نخال بحال من الأحوال أن رجال الهيئة يتعمدون الخطأ وهذا هو المأمول والمتوقع منهم، بيد أن الأخطاء التي قد تقع من بعضهم نتيجة اجتهاد خاطئ لا يقلل بحال من الأحوال من عظم دورهم وأهميته. ولا ينال من جهودهم. فهم موظفون قد يخطئون كغيرهم من الموظفين، ولكن هذا الخطأ - مهما كان حجمه - لا يكون ذريعة للتقليل من دور الهيئة أو النيل من شخصيات رجالها. وإذا اعتبرنا أن وجود الخطأ من رجل الهيئة ينهض سبباً إلى إنهاء دور الهيئة أو عزل العضو فإن مؤدى ذلك أن يتم حل كافة المصالح الحكومية وعزل جميع موظفيها. لأن ليس هناك جهة حكومية لم يخطئ موظفوها ولم يقع منها تقصير أو خلل، لكن الواقع يشهد أن أهل الأهواء لأهل الحسبة أعداء.

إن ما يكتبه بعض المرجفين من الانتقادات وأطروحات وتهكمات عن أخطاء، قد تقع من رجال الهيئة لهو أمر يدعو للدهشة. فالهيئة لها من الجهود والأعمال الواضحة والظاهرة ما تستحق عليه الشكر والتقدير والاحترام والعرفان. فلا يصح أن تقابل هذه الجهود المخلصة بالجحود والنكران. ثم ينادي هؤلاء بأن مهمة الهيئة قد تخطتها الظروف وتجاوزتها المرحلة ولا بد من البديل. إنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً. فمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تبقى ما بقي الصراع بين الحق والباطل، وما دامت المعركة بين أهل الخير وأصحاب الشر. وعلى هؤلاء المرجفين أن يرجعوا إلى بعض أعمال الهيئة في كشف أوكار الفساد بكل أنواعه، وعليهم أن ينظروا إلى ما تحاربه الهيئة من أمور لا تتفق مع الدين. فالهيئة تسعى وتسهر على تنقية المجتمع من كل الشوائب التي تنال من أخلاقه ودينه. فهل نقابل ذلك بالنكران والجحود والطعن في مكانة هذه الهيئة ودورها ونشاطها والنتائج التي تحققها؟ ومن هؤلاء من ينتقد رجال الهيئة لأنهم أحياناً يشتبهون في الرجل مع زوجته في مكان عام، وبافتراض صحة هذا القول فإن القرائن تشهد بأن هذا الزوج لو لم يظهر منه مع زوجته ما يخل بالآداب العامة وظهر منه ما يدعو إلى الريبة لما كان للهيئة أن تقتحم عليه مكانه. الأمر الذي يتطلب التثبت من الظروف التي وضعت الزوجين في موضع الريبة والشك، ودعت رجال الهيئة إلى مساءلته. ولكن السؤال هنا: ألم يجد الزوج مكاناً يبادل زوجته شعور الود والحنان والجلسة الحميمية إلا في هذا المكان العام، فمن يا ترى صاحب الحق هنا؟!! والغريب والمضحك أن هؤلاء المرجفين حين ينتقدون أعمال الهيئة في مطاردة وملاحقة بعض المخالفين والمشتبه فيهم يتناسون أفعال المخالفين والهاربين الذين يضعون أنفسهم موضع الشبهات. ويغضون الطرف عن انتقادهم، وكأن هؤلاء يتناسون القاتل ويلومون المقتول، ينتقدون صاحب الحق ويقفون مع الباطل، أليس هذا هو الضلال بعينه وحماية الفساد والدفاع عنه. فاتقوا الله يا أصحاب هذه الأقلام فأنتم مسؤولون غداً أمام الواحد الجبار يوم يختم الله على أفواهكم وتشهد عليكم أيديكم وأرجلكم. فالهيئة ورجالها يجب دعمهم ومساندتهم، فقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

اللهم احفظ لنا ديننا وأمننا ووفق ولاة أمرنا لكل عمل صالح رشيد وأرزقهم البطانة الصالحة.

صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر

الشيخ الدكتور/ سلمان بن فهد العودة

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبادة من العبادات، يجب فيها ما يجب في غيرها من العبادات، من إخلاص العمل لله وحده، والمتابعة فيه لرسوله صلى الله عليه وسلم.

ثم إن الأمر والنهي يتميز بأنه نيابة عن النبيّين في الإصلاح والتغيير والتوجيه والنصيحة، ومواجهة للناس بغير ما هم عليه؛ بل بما هو غريب عليهم، مخالف لمألوفهم: فهو إما طلب ترك منكر قائم موجود، أو طلب فعل معروف غائب مفقود.

ولذلك: فقد يتصدى للأمر والنهي قوم غير مستجمعين للشروط كلها، ولا متَّصفين بالعلم والحكمة، فيكون ما يفسدون أكثر مما يصلِحون، ويكون سكوت هؤلاء في بعض الأحيان عن المنكر أولى من الإنكار، إذ إن من الإنكار المتعجّل غير الحكيم ما يثير منكراً أكبر من المنكر الأول، مع بقاء المنكر الأول، أو مع زواله.

والأصل أن القائمين بتغيير المنكر هم من الطائفة المنصورة المتحلّية الخصائص السابقة، ولكن يُضاف إلى ذلك أنه لابد من وجود صفات للفرد، أو للجماعة، حال القيام بالأمر والنهي، وقبله، وبعده؛ منها:

- العلم.
- الرفق والعدل والحلم.
- الصبر.

يقول الإمام سفيان الثوري رحمه الله: «لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا مَن كان فيه ثلاث خصال: رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر عدل بما ينهى، عالم بما يأمر عالم بما ينهى».

فالعلم قبل الأمر والنهي، والرفق والحلم والعدل معهما، والصبر بعدهما.

والمقصود بالعلم:

- العلم بالمعروف والمنكر بمقتضى الشرع، إذ إن الآمر والناهي؛ إذا لم يكن متَّبعاً للشرع؛ كان متَّبعاً للهوى، وكثير من الناس ينكرون ما لا تهواه نفوسهم، ولو كان معروفاً، ولو كان من السنة، وهؤلاء يفسِدون أكثر مما يصلِحون.

- وكذلك: العلم بالطريق الصحيح للإنكار؛ بحيث يفهم المحتسب آداب الأمر والنهي وأصوله وضوابطه.

- ومثله: العلم بحال المأمور وحال المَنهيّ وما يناسب هذا الحال.

وهذا العلم هو المعبّر عنه بالفقه في بعض الآثار.

أما الرفق والحلم والعدل

- فالرِّفق يحمل المحتسب على اللّباقة وحسن السياسة واللُّطف في الأمر والنهي، وهذا أدعى للقبول.

ولذلك قال سليمان بن طرخان التيمي رحمه الله: «ما أغضبتَ رجلاً فقبل منك».

وسُئل الإمام مالك عن الرجل يعمل أعمالاً سيئة؛ يأمره الرجل بالمعروف وهو يظن أنه لا يطيعه؟ فقال: «ما بذلك بأس، ومن الناس من يُرفق به، فيطيع. قال الله عز وجل: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ [طه: ٤٤].

وقد تحمل شدةُ الغيرة الآمرَ والناهي على ترك الرفق، فيُحرم القَبول والتوفيق.

ومن جاري العادة أن يلقى المحتسب بعض الأذى من السفهاء، ويسمع منهم ما لا يحب، فلا يحمله ذلك على الانتصار لنفسه؛ بل يتذرَّع بالحلم، ولا تستخفُّه سفاهة السفهاء.

ولذلك لما ذكر الإمام أحمد الإنكار بالرفق؛ قال: «إن أسمعوه ما يكره؛ لا يغضب، فيكون يريد ينتصر لنفسه».

- أما العدل: فيحمل المحتسب على الإنصاف، ومعرفة ما قد يكون للواقع في المنكر من فضل ومكانة وسابقة؛ فلا ينسى فضائله بهذه الزلة والسقطة، ويحمله على اختيار الأسلوب المناسب في الإنكار؛ بحسب نوع المنكر، وحال المنهي، ويحمله على الإنصاف من نفسه لو حدث في الأمر مخاصمة أو ترافع.

أما الصبر: فيحمله على احتمال ما يلقاه في هذا السبيل

ولذلك كان من وصية لقمان لابنه: ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧].

واشتراط هذه الخصال يوجب الصعوبة على الكثير من النفوس، فيظن أنه بذلك يسقُطُ عنه الأمر والنهي، فيدعه.

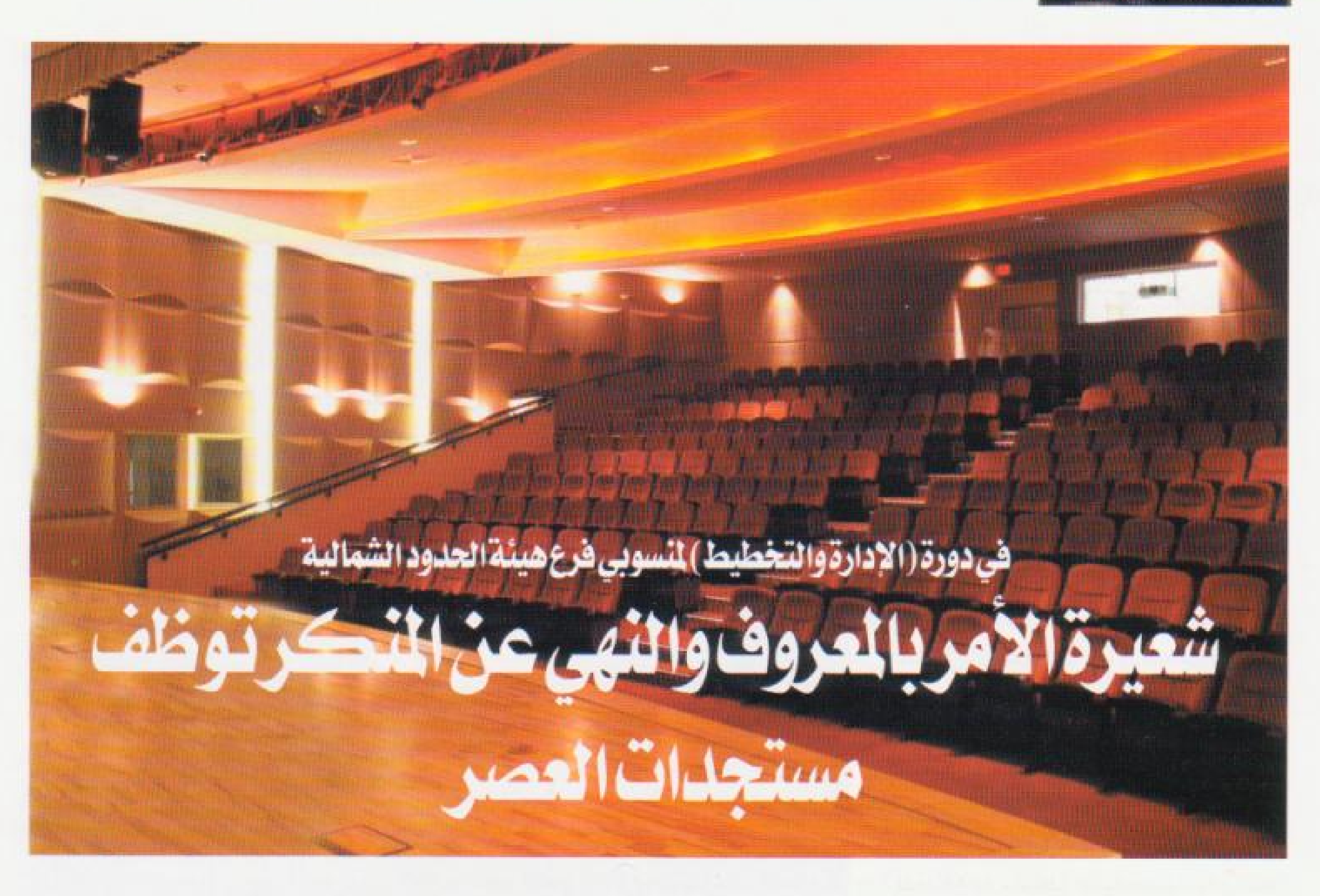
والحقُّ أنه لابد من الموازنة بين المصلحة والمفسدة، فإن استطاع أن يأمر وينهى ويتحقَّق بهذه الخصال؛ فهذا الواجب عليه، وإن لم يستطع الأمر والنهي إلا مع الإخلال ببعضها، كمن يخلُّ بالرفق أو بالحلم مثلاً، فينظر إن كانت المصلحة المترتِّبة على أمره ونهيه أكثر من المفسدة؛ أمَرَ ونهى، وإن كانت المفسدة أكثر؛ كفَّ وترك، وإن كانتا متساويتين؛ فهذا موضع اجتهاد، وقد يرجّح أحد الطرفين بمرجّح خارج عنهما.

إن اشتراط وجود هذه الصفات في الآمر والناهي، وقلَّة المتحقِّقين بها؛ لهو برهان على تفاوت أحوال الغربة، وتنوعها، وتسلسل درجاتها، حتى يعزَّ وجود الفئة الموفية بالشروط، وهو برهان على أهمية تعارف أفراد الطائفة المنصورة، وفئاتها، حتى يتناوبوا القيام بفروض الكفايات التي اضطلعوا بها، فمن كان متحلّياً بالصفات المناسبة للأمر والنهي؛ أمرَ ونهى، ومَن كان أقرب إلى الاهتمام بالعلم والتعليم؛ اشتغل به، ومَن كان شأن الجهاد لديه أغلب؛ توجه إليه... وهكذا باقي الأعمال.

وهذه من الإيجابيات الكبيرة الناتجة عن الاجتماع على الخير.

ولو نظرنا إلى أي مجتمع بشري؛ لوجدنا هذا متحقِّقاً فيه: ففي مجتمع الصحابة مثلاً: كان فيهم خالد بن الوليد وأمثاله من المشتغلين بالجهاد، وكان فيهم ابن مسعود وأمثاله ممَّن هم أقرب إلى الاشتغال بالعلم والتعليم، وكان غيرهم يشتغل بغير ذلك من وجوه الخير.





في دورة (الإدارة والتخطيط) لمنسوبي فرع هيئة الحدود الشمالية

شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر توظف مستجدات العصر

استطلاع : حمد بن عبد العزيز الوشيقري

للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهودها الدؤوبة في الرقي بمستوى أدائها على جميع المستويات، حيث عمدت لأحدث النظم الحاسوبية في العمل الإداري ونهجت إلى تطوير الشق الآخر في العملية الإدارية ألا وهو الجانب البشري.

فها هي تعقد الدورات التدريبية تلو الدورات وفق منهجية مدروسة وبخطى ثابتة هدفها تطوير العاملين في الميدان وذلك سعياً إلى إحياء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق رؤية شرعية تعالج مستجدات العصر. وفي إطار هذه البرامج فقد حظي فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية بإحدى هذه الدورات التدريبية التي كانت في (الإدارة والتخطيط) لمدة خمسة أيام حفلت خلالها ببرامج عده منها (برنامج التميز الإداري لتطوير الذات وتنمية المهارات) نفذه نائب مدير إدارة التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ سهيل بن محمد قاسم. وبرنامج فن الإدارة (التخطيط والتقويم) وقد نفذه مدير التخطيط بإدارة التعليم (بنين) بمنطقة الحدود الشمالية الأستاذ عبدالله الجعيث. ومحاضرة بعنوان: (دور الإعلام في إبراز جهود الهيئة) ألقاها سعادة رئيس قسم الإعلام بإدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ/ محمد بن سليم اللحام.

دورة ناجحة

وبهذه المناسبة حدثنا الشيخ عبد الرحمن بن راشد المسعود مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية بالنيابة عن الدورة بقوله: لقد اختتمت أعمال الدورة التدريبية بنجاح وتألق بارز ظهر جلياً على جميع الحضور، فلقد ناقشت الدورة جوانب ذات أهمية بالنسبة للأعضاء البالغ عددهم (٣٠) متدرباً من رؤساء هيئات ومراكز وأعضاء هيئة وبعض مديري الإدارات وموظفي الفرع (ميدانيين وإداريين)، وتعد هذه الدورة الأولى من نوعها في المنطقة والتي تناقشت على مدى خمسة أيام (الإدارة والتخطيط) وتهدف إلى تطوير النمو المعرفي والمهني للعاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الحدود الشمالية.

مستجدات التقنية

من جانبه بيّن مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية للبنين الأستاذ عبدالرحمن بن أحمد الروساء أنه لا يمكن لأي عمل يراد له النجاح وتحقيق أهدافه إلا وله نصيب من التخطيط والبرمجة بحيث يحوي خبرات السابقين وفعاليات الحاضر واستشراف المستقبل وينبني ذلك على الأخذ بالأساليب العلمية والوقوف على المستجدات النظرية والتقنية في الإدارة وصولاً إلى تقديم أفضل الخدمات وبأقصر السبل. ولذلك فإن التدريب المستمر للعاملين أمر في غاية الأهمية لتنمية المهارات والقدرات لديهم ولذلك لا بد من خطط التطوير التربوي ووضع الاختبارات لتقييم تطور القدرات وربط ذلك بالتحفيز المادي والمعنوي وعليه نحقق مواكبة المستجدات ونبتعد عن الجمود الذي قد يصيب بعض الموظفين.

وخلص سعادته إلى القول ومن هنا وجب على الجميع شحذ الجهود وصولاً للإنجاز المطلوب وتحقيق التطور المستقبلي المحدد بالأولويات

المتسقة مع الموارد المتاحة مع الإلمام الدقيق ببيئة العمل والتفاعل معها، وقد شاهدنا الاهتمام بالتدريب على رأس العمل لدى الكثير من الإدارات الحكومية ومنها فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الحدود الشمالية وسعيها الحثيث نحو التدريب والاستفادة من الخبرات لدى الإدارات وفق منهج التعاون المتبادل ولا سيما مع وزارة التربية والتعليم ممثلة بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية.

مدربون متخصصون

أما فضيلة مدير إدارة التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية الشيخ عوض بن حماد الملا فقال: لقد ناقشت البرامج التدريبية للدورة موضوعاتها على أيدي مدربين متخصصين وقد حاولنا جاهدين أن نعد لها إعداداً جيداً يليق والحاجة الماسة لمثل هذه الدورات. وقد كان للدعم الذي تلقيناه من فضيلة مدير عام الفرع بالمنطقة الشيخ/ عيد بن جروان العيسى أكبر الأثر في إصرارنا وتقوية عزيمتنا أن نقيم مثل هذه البرامج التدريبية.

منهجيات التخطيط

من جانبه بيّن المدرب عبدالله الجعيثن مدير التخطيط بإدارة التعليم (بنين) بمنطقة الحدود الشمالية بأن توجه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى الأخذ بمنهجيات التخطيط الاستراتيجي يعد نقلة نوعية في تحقيق أهداف التطوير الشامل للرئاسة، ولعل أول مجال بدأت به الرئاسة هو تدريب العاملين فيها على التخطيط وعملياته بهدف تطوير مستوى الأداء لهم.

وقال لقد وجدت استجابة المتدربين في البرنامج ممتازة وتفاعلهم مميزاً مع المحتوى العلمي للبرنامج ولديهم حماس ودافعية لاكتساب مهارات التخطيط وبناء على ذلك أوصي بشدة المسؤولين في الرئاسة بضرورة تكثيف البرامج التدريبية بأسلوب ورش العمل التطبيقية في مختلف المجالات بعد تحديد الاحتياجات التدريبية.

تفاعل إيجابي

من جانبه بيّن المدرب الشيخ سهيل بن محمد قاسم نائب مدير التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة أن هذه الدورة بفضل من الله وحده أحدثت تفاعلاً إيجابياً بين المتدربين مما كان سبباً في نجاحها وإضفاء روح الحماس وتعزيز جانب المناقشات فيها وبهذا التفاعل حققت الدورة أهم ما كنا نصبو إليه ولا سيما إشعار العضو ومنسوبي الهيئة بأهمية بناء العمل وفق خطة مقننة ومدروسة وهادفة. والله نرجو أن يبارك في هذه الجهود وأن يجعل لها ثماراً عملية واقعية على المدى القريب.

بعد نظر

من جانبه بيّن رئيس قسم الإعلام بإدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ محمد بن سليم اللحام أن إدراج الموضوعات الإعلامية في مثل هذه الدورات يعطي بعداً أكيداً لثاقب نظر المسؤولين في الرئاسة والتي أولت هذه الأهمية للتعامل مع الجانب الإعلامي على مستوى جميع منسوبيها، مبيناً أن العصر الحالي عصر يحفل بالإعلام بشكل يؤدي لمساهمة فاعلة في اتخاذ القرار.

وأكد اللحام أن توجه الرئاسة لهذا التدريب النوعي له من المدلولات والنتائج التي بتنا نلمسها على أرض الواقع من خلال التعامل الراقي والقوة النظامية.

ودعا اللحام إلى الوعي والتعامل الحضاري مع الوسائل الإعلامية لما تحمله من رسالة سامية توجب هذا التعامل الراقي والتي بدورها تتطلب كذلك التعامل بتفاعل مع إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة في ظل وحدة الهدف وهو بيان الحقيقة والبعد عن الإثارة والتزييف.

تطوير البشر

وننتقل إلى الجانب الآخر من المشاركين في الدورة وهم المتدربون حيث نوه رئيس هيئة محافظة طريف الشيخ خلف بن علي العنزي بسعي الرئاسة في مجالات تدريب الموظفين وتحسين قدراتهم والرفع من مستوياتهم العلمية، مشيراً إلى الانعكاسات الإيجابية التي يخلفها ذلك الإجراء من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على بصيرة ودراية وأضاف: ولا شك أن التدريب له أهمية كبرى للموظف على رأس العمل علاوة على استثمار وسائل التكنولوجيا الحديثة في ذلك لتطوير وتنظيم العمل الإداري والميداني.

وبيّن العنزي أنه تم الاستفادة من تلك البرامج في كيفية إعداد الخطط المستقبلية للجهاز وأهدافه، لتعميق دلالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأهميته في المجتمع وعمل الخطط التطويرية التنظيمية التي تحقق أهداف الرئاسة العامة في تحسين أداء العمل والارتقاء به للأفضل.

أما المتدرب رئيس مركز هيئة السوق في عرعر ناصر بن حنيف الرويلي فيقول: إن توجه الرئاسة العامة لاستخدام المنهجيات العلمية للتخطيط والإدارة، يدل على اهتمام الرئاسة العامة على أعلى المستويات الإدارية والميدانية، مواكبين بذلك التطور الإداري السريع حيث يدرس في مثل هذه الدورات آخر ما توصل إليه العلم من وسائل الاتصال والتخطيط الإداري، فالتخطيط والإدارة علمان يتجددان بسرعة فائقة فلا بد من مواكبتها وذلك بإقامة الدورات للموظفين على رأس العمل لما في ذلك من أهمية كبيرة.

وأشار الرويلي إلى فائدة هذه الدورات إدارياً وميدانياً والتي تنعكس على الموظفين الذين تكسبهم مهارات جديدة ترتقي بهم إلى الإبداع في عملهم، وكل ذلك لا يكون إلا إذا كان من يلقي مثل هذه الدورات متخصصاً في ما يلقيه عارفاً متمكناً منه- لأن ذلك ينعكس إيجاباً على المتدربين- مثل الشيخ سهيل قاسم والأستاذ عبدالله الجعيثن اللذين استفدت منهما في التخطيط والتقويم ومهارات عديدة في تطوير الذات ولكونهما متخصصين في هذا المجال كانت النتائج إيجابية في العمل الإداري، بل حتى في الحياة الاجتماعية مما جعلنا مؤهلين لإعداد الخطط المستقبلية التشغيلية ولا يفوتني الإشارة إلى عظم الفائدة التي لمسناها من محاضرة دور الإعلام في إبراز جهود الهيئة لما لهذا الطرح من مساس في عملنا وتأثير على المجتمع.

مدير عام الفرع:

تطوير النمو المعرفي والمهني للعاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الحدود الشمالية هدفنا

مدير إدارة التوعية والتوجيه:

ناقشت البرامج التدريبية للدورة موضوعاتها على أيدي مدربين متخصصين



معالي الرئيس العام يشكر القاسم

بعث معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث خطاب شكر وتقدير لفضيلة الشيخ سهيل بن محمد قاسم؛ أثر اطلاع معاليه على التقرير الإحصائي عن موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على شبكة الإنترنت.

وقال معاليه في خطابه نقدر لكم جهودكم في العمل على هذا المشروع في جميع مراحله مما كان له الأثر الطيب والنتائج الحسنة.

وأضاف معاليه: ونشكر لكم هذه الإنجازات وما بذلتموه مع زملائكم من جهد طيب وتعاون مثمر، ونسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يعين الجميع للعمل على ما فيه رفعة هذا الجهاز المبارك.

الصعدي لأحد المسارحة

صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بتكليف الشيخ غازي بن محمد الصعدي رئيساً لهيئة محافظة أحد المسارحة بمنطقة جازان.

ويعد الشيخ غازي من الكفاءات الإدارية المتميزة، وقد تولى رئاسة عدد من الهيئات والمراكز وأثبت خلالها نجاحه إدارياً وميدانياً.

العبدلي يشكر الرشود

بعث فضيلة الشيخ علي بن سالم العبدلي مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الجوف رئيس اللجنة الدعوية بالمعروض، خطاب شكر لفضيلة الشيخ الدكتور مبارك الرشود مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الجوف على مشاركة الفرع الفعالة التي لقيت إقبالاً كبيراً من زوار في معرض وسائل الدعوة إلى الله السابع (كن داعياً) الذي أقيم بمنطقة الجوف.

وقال فضيلته: يسرني أن أتقدم باسمي واسم منسوبي الفرع وأهالي المنطقة بالشكر والتقدير على جهودكم الملموسة ومشاركتكم الفاعلة لإنجاح المعرض التي كان لها الأثر الطيب في نجاحه.

مدرسة ابن رواحة تشكر هيئة الفوارة

تلقى رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالفوارة شهادة شكر وتقدير من سعادة مدير مدرسة عبدالله بن رواحة بالفوارة الأستاذ منصور بن مبارك السبيل، وذلك نظير جهود الهيئة التوعوية والتوجيهية.

وقال سعادته إن مثل هذه الأعمال هي من التعاون على البر والتقوى، ونسأل الله جلّ وعلا أن يبارك في جهود الهيئة ويوفقها لما فيه الخير.

دعـــوة

ترحب أسرة التحرير،
بالمشاركات الهادفة للتواصل وتوثيق عرى التآلف بين منسوبي الرئاسة عبر بريدها الإلكتروني والفاكس المخصص للحسبة.
وإننا إذ نؤكد ذلك على الدوام لنفتح أيدينا وقلوبنا للزملاء في هذا الجهاز المبارك.

الحربي للثانية عشرة

هنأ معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث فضيلة الشيخ سليم بن مناور الحربي بمناسبة ترقيته للمرتبة الثانية عشرة في فرع القصيم، وتمنى معاليه في خطابه لفضيلته بأن تكون هذه الترقية عوناً له على الطاعة وعلى بذل المزيد من الجهد في خدمة هذا الجهاز المبارك.

الجهني للثامنة في قضايا تبوك

هنأ فضيلة الشيخ سليمان بن سليم العنزي مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك الشيخ علي بن صالح الجهني مدير إدارة القضايا بالفرع بمناسبة ترقية للمرتبة الثامنة، وقال فضيلته امتلأ قلبي فرحاً وسروراً وأنا أطالع قرار ترقيتكم للمرتبة الثامنة وأنتم أهل لذلك نحسبكم كذلك والله حسيبكم ولا نزكيكم على الله.

وأضاف قائلاً: إنني بصدد هذا القرار السعيد أسأل الله الكريم المنان أن تكون هذه الترقية عوناً لكم على الرقي بهذا الجهاز المبارك على الوجه الذي يرضي الله عزّ وجلّ، وأن تكون حافزاً لزيادة النشاط الذي عهدناه منكم في تطوير إدارة القضايا وأنتم موفورون بأتم صحة وعافية.

خسائر مادية.. إعاقات.. وفيات



يكفي

سرعة



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة والإعلام



عيوب رجال الهيئة

فهد بن سليمان بن عبدالله التويجري*

ينقد بعض منّا كل عمل يراه من فرد أو جماعة أو مؤسسة أو دائرة حكومية، ليس له همّ إلا البحث عن الزلات وتصيد العثرات، وتكمن سعادته يوم أن يضخم الزلة أو العثرة أو الخطأ عبر الصحف، مع أن بعضهم قد يظهر في ثوب ناصح مشفق.

لقد تغيرت النيّات وفسدت المقاصد. فالنقد مطلوب، والتعديل مرغوب، لكن باعتدال واتزان، بنية وحسن قصد، من ذا الذي لا يخطئ أو يهفو أو يزل؟! ولو عدت إلى الوراء منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا، لوجدت أن أفراد الأمة وقادتها لم يسلموا من هفوة أو زلة أو خطأ، وهذا جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تضخم أخطاؤه وتكبّر زلاته، وتعظّم عثراته، وتنشر هفواته، لا لشيء، إلا أنه رجل هيئة حال بين الشر وأهله. إن من المؤسف جداً جداً ما يكتبه بعض الكتّاب في الصحف نقداً وتجريحاً لهذا الجهاز المبارك أو أعضائه، فأين الاعتدال والإنصاف فيما قدمه هذا الجهاز؟! وأين التفريق بين خطأ فرد وبين ظلم جهاز بأسره؟! فالجهاز بريء من أخطاء المنتسبين إليه، ثم أين قاعدة الموازنة بين حسنات هذا الجهاز وسيئاته، وهل النصح لهذا الجهاز يكون عبر صفحات الجرائد.

وكثرة الأخطاء منهم وعندهم ليس غريباً لأنهم عظماء وفي عمل عظيم وكما قيل «يوجد عند العظماء عيوب تماثلهم في العظمة» «كفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه». كما أن وجود الزلل يدل دلالة واضحة على كثرة العمل، والذي يعمل لا بد أن يخطئ، وكلّما كثر العمل تعدد الخطأ، وتأمل في أولئك الذين خدموا الإسلام، مع جلالة قدرهم وعلو كعبهم، لم يسلموا من زلة أو عثرة أو خطأ، سواء في فتاويهم أو مؤلفاتهم أو أفعالهم. فإذا أردنا ألا يزل رجل هيئة، فمعناه إبطال عمله، وإيقاف إصلاحه، وتعطيل بنائه. إني أناشد كل كاتب يكتب في الصحف أن يتقي الله في هذا الجهاز وأن يكون هادفاً في نقده وما يكتب، ثم إن الجهاز شيء وخطأ الأفراد «شيء آخر» وحسنات هذا الجهاز لا تعد ولا تحصى. فالله الله في رجال الهيئة، فانصحوا لهم ولمسؤولي الجهاز، وعزروهم، وناصروهم، وأقيلوا عثراتهم، واستروا عوراتهم. أسأل الله لي ولكم ولكل رجال الهيئة ومسؤوليها السداد والإعانة.. آمين.

*مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة المجمعة

خديجة أم المؤمنين أم خديجة أخت المؤمنين

عبدالله بن قاسم العنزي

إن المتأمل في هذه الحياة، يدرك حقيقة أن الإنسان خلق في كبد، فكثرة الهموم وتداخل الأمور بعضها في بعض يعطي الرجل شيئاً من القلق، إلا أن هذا يسير على من يسر له الله، الرجل في الزمن الماضي كان يتحمل مسؤوليات هذه الحياة، وقلبه وعاء لكل الهموم التي تعلق بسبب تلك المشاغل، وكل وعاء بما فيه ينضح وبطبع مشاغل الرجل لا أستطيع أن أجعلها في دائرة مغلقة، قد أتكلم عن رجل قلبه لا يحمل همّه فقط، بل يعاصر وجدانه هموم الكثير من الناس، لماذا؟ لا أدري هذا هو طبعه لما عرفته، همّه كيف يصلح المجتمع، ما السبب؟ لأنه صاحب رسالة، همّه حفظ أعراض الناس واستقرار أمنهم، لا أقول هذا همّه فقط، فإن في داخل وجدانه الطيب مشاكل كثيرة، هو لا يشتكي لأحد؛ لأنه رجل عزيز ويعلم أنه في موضعه المناسب، ولكن يبقى هو بشر كسائر البشر؛ لأن فيه مشاعر وأحاسيس صادقة، ترى من يحاكي ويسلي هذا الرجل عفواً قد أكون لم أذكر هذا الرجل أتعرفون من هو إنه رجل الحسبة.

أعود لأتأمل في مشاعر ذلك الرجل من الذي يسلي غربته ويؤنس وحشته لا شك أنها «خديجة» خديجة أم المؤمنين أم خديجة أخت المؤمنين إن دور خديجة أم المؤمنين في ثبوت هذه الرسالة في أول الأمر يشهد له التاريخ، كيف لا وهي التي كانت تسلي المصطفى ﷺ عندما جاءها يشكو لها وهو خائف صلوات ربي وسلامه عليه، تقول له بكل حنان ورقة: «والله لا يخذلك الله» لماذا..: لأنك تصل الرحم وتقر الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر، انظر إلى فطنة خديجة رضي الله عنها لما عرفت أعمال رسول الله عرفت أن الله لن يخذله ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ [غافر: ٥١] فيا خديجة أخت المؤمنين: هل علمت أن زوجك أعماله مثل أعمال الرسول ﷺ، زوجك يا خديجة أخت المؤمنين ليس كباقي الرجال يسهر لحفظ أعراض الناس، يعمل لحفظ أعراض الناس يا خديجة أخت المؤمنين: هل فكرت في يوم وزوجك عائد من العمل مهموماً أن تقولي له والله «لا يخذلك الله» ما أحلاها من عبارات ومن كلمات حينما تخرج من قلب مؤمنة، إنها لتزيل جبال الهموم كلّها من قلب زوجك، يا خديجة أخت المؤمنين: احتسبي وضحي مثلما ضحت أمنا خديجة يا خديجة أخت المؤمنين إنك إذاً أعنت زوجك على عمله فوالله لتشاركينه في الأجر يا خديجة أخت المؤمنين: احفظي أبناء بعلك فإن بيته هو المحضن الأول الذي ينشئون فيه واعملي - رحمك الله - أن زوجك بحاجة لك، فكوني عوناً له على أداء هذه الرسالة تفوزي برضا الله فإن خديجة أم المؤمنين لما آزرت المصطفى ﷺ كانت لها البشرى في الجنة بقصر من ذهب لا صخب فيه ولا وصب واعلمي - رحمك الله -أنت لست كسائر النساء، كوني أخية نبراساً يحتذى به ومثلاً يقتدى به كوني متميزة بالمعرفة والعلم الشرعي وتقربي إلى الله بالعبادات من النوافل، وناهيك أخية عن هجر كتاب الله، اقرئي القرآن في بيتك، وعلمي أبناءك القرآن، كوني داعية لكل خير ليس لأنك زوجة رجل الحسبة لا، بل لأنك مؤمنة، احرصي على الدعوة إلى الله بما تستطيعين وإياك والتخلف عن ركب الصالحين الذين عرفوا حقيقة هذه الدنيا.

أسأل الله أن يحفظك أنت وزوجك وذريتك وأن يجمعكم في جنان النعيم.



وجه زائف جديد

أكاديمي يصف «العرفي» بالدعارة المقنعة سمسارات يزوجن «المتخلفة» عرفياً لأربعة رجال شهرياً

ضبط رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرع المنصور بمكة المكرمة أربع وافدات من الجنسية الإندونيسية يسمسرن على فتيات من بني جلدتهن للزواج العرفي للراغبين من الجنسيات الأخرى مقابل مبالغ مالية تتراوح بين ألف إلى ثلاثة الاف ريال تدفع لمن تتوسط في هذه الزيجات كأتعاب لها.

الطريف أن الأتعاب يتم تحديدها وفقاً لمواصفات العروس من حيث عمرها وجمالها وعدد مرات الزواج السابقة ومن هذا المنطلق يحدد مهر العروس الذي لا يتجاوز بأي حال من الأحوال ١٠ آلاف ريال.

أما الفتيات المعروضات للنكاح فمن المخالفات والمتخلفات أو الهاربات من كفلائهن واللاتي يلجأن للسمسارات طمعاً في جمع المادة فقط، بحيث لا تستمر الواحدة منهن مع زوجها أكثر من أسبوع لتهرب باحثة عن زوج آخر يدفع صداقاً جديداً بينما هي لا تزال على ذمة الزوج السابق وليس الأخير لأن القائمة تطول وتستطيل بالمخدوعين.

«الهيئة» التي رصدت الكثير من المخالفات المخلة بشروط النكاح ضبطت (٤) سمسارات تورطن في الكثير من الزيجات وتم تسليمهن لشرطة المنصور، حيث باشر التحقيق المبدئي معهن الملازم عبدالله الصبحي ومن ثم تمت إحالتهن لدائرة العرض بهيئة التحقيق والادعاء العام للنظر في أمرهن شرعاً.

الدكتور خالد حجر أستاذ علم الاجتماع بجامعة أم القرى قال في تعليق على هذه القضية الأصل في الزواج الاشهار وإعلام الآخرين به أما الزواج العرفي فمن أهم شروطه الكتمان وعدم إخبار الآخرين به ويتم الوصول إلى بيت الزوجية خفية.. وعلى وسائل الإعلام مسؤولية تعريف الشباب بمخاطر الزواج العرفي ومساوئه وهكذا خطباء المساجد.

ويرى الدكتور حجر أن الهدف من هذه الزيجات الكسب المادي وإن ما تقوم به هؤلاء النسوة دعارة مقنعة وتحايل على الدين والقيم والمبادئ وأن القضاء على هذه المشكلة يكمن في تسهيل الزواج على الشباب وعدم المغالاة في المهور وتوفير فرص العمل للشباب حتى لا يكونوا عالة على ذويهم ولكي يتسنى لهم تأمين متطلبات الزواج واحتياجات العش الزوجي.

عكاظ ١٤٤٣٦

«زاد عن الحد»

أمهات يطالبن بمكتب هيئة بإسكان الدمام

طالب عدد من الأمهات بوضع مكتب لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل عمائر إسكان الدمام نظراً لوجود مراهقين يقومون بالتحرش ببناتهن عند خروجهن من مدارسهن، ووصل الحد بهؤلاء المراهقين إلى اللحاق بالفتيات حتى بيوتهن وإجبارهن على أخذ الرقم.

وقالت أم ناصر، التي كانت في اتصال هاتفي مع (اليوم) إن وجود مكتب لهيئة الأمر بالمعروف سيقلل تحرش هؤلاء المراهقين لأن بناتنا أصبحن يخفن من الذهاب إلى مدارسهن وحدهن.

فيما بينت أم سعد إحدى القاطنات في الإسكان بقولها لرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة لوجود هؤلاء المراهقين الذين لا يتركون بناتنا في حالهن ووجود رجال الهيئة سيكون حماية لبناتنا بعد الله من شر هؤلاء الشباب الذين لا يخافون الله.

وتطرّقت المقيمة عائشة سليمان قائلة: ابنتي تخاف من أن تذهب إلى المدرسة وحدها، بل يجب أن يكون معها أحد أخويها، وكذلك عند الخروج من المدرسة ترفض تماماً المجيء وحدها لأنها تعرضت عدة مرات للتحرش من قبل المراهقين الذين يتجمعون في زوايا الإسكان، ووجود مكتب لهيئة الأمر بالمعروف سيكون حماية بعد الله لأعراضنا. وناشدت الأمهات المسؤولين النظر إلى موضوع مكتب الهيئة كي يتسنى لبناتهن الذهاب إلى مدارسهن بأمان تام.

اليوم ١٢٠٢٣

«الفطنة واجبة»

إيقاف كوافيرة تسحر عرائس حائل

ألقت الجهات الأمنية بالتعاون مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة حائل القبض على مقيمة من جنسية عربية تستغل عملها (كوافيرة) لتعرض على زبوناتها خصوصاً المقبلات منهن على الزواج، خدمات السحر بالتعاون مع ساحر آخر يقيم في دولة المقيمة، وأوضح مصدر مطلع في الهيئة لـ«الحياة» أن مواطنة اشتكت من مقيمة (٦٣ عاماً) تحتفظ «الحياة» باسمها) تقوم بأعمال السحر فجرى مراقبتها والقبض عليها.

وأضاف، أن الكوافيرة اعترفت أنها كانت تجمع أثراً من المرأة المراد عمل السحر لها من شعر أو أظافر أو غيره، وتطلب منها أن تتصل هاتفياً على الساحر الذي يسألها عن اسم والدتها ويأمرها أن ترسل أربعة آلاف ريال إلى حسابه الخاص ليتسنى له عمل السحر.

وأضاف المصدر، أنه عثر على رسالة مع الساحرة تحتوي على خزعبلات وطلاسم، واكتشف أنها لعمل سحر العطف والمحبة بين رجل وامرأة من داخل البلاد. والتقت «الحياة» أم وليد (٣٨ عاماً) التي تضررت من تلك الساحرة «انخدعت بالكلمات المعسولة التي كانت تقولها، ولم أتردد في الاتصال بالساحر أبو مهند الذي سألني عن أسماء زوجي ووالدتي وحماتي، وأرسلت له حوالة بمبلغ أربعة آلاف ريال إلى حسابه، لكن بعد فترة قصيرة تدهورت حياتنا الزوجية ومرض زوجي وأصبح ملازماً للفراش، وعندما اتصلت بسارة قالت إنها ليست مسؤولة.

وأضافت أم وليد: «اتصلت على صديقها الساحر أبو مهند، فطلب مني ١٠ آلاف ريال كي يعيد لزوجي عافيته، عندها تأكّدت أن كل ذلك كان مجرد عمليات نصب منظمة للاستيلاء على المال فقط، فأبلغت الجهات المختصة. من جهته أوضح مصدر أمني في شرطة منطقة حائل لـ«الحياة» أن المقيمة الساحرة موقوفة، ولا يزال التحقيق جارياً معها لمعرفة المزيد من التفاصيل.

الحياة ١٥٧٥٣



العذراء والطبق

للشاعر/ محمد بن عبالرحمن المقرن/ شاعر وأديب سعودي

فتح لها أبوها الفساد على مصراعيه من خلال طبق فضائي جلبه لها، فرأت من خلاله الفحش والمجون وطبقته مع ذئب بشري افترسها وأخذ منها أعز ما تملك. فلما وقعت وقبض عليها وهي تحمل في أحشائها جنيناً يتحرك جاء ليتسلّمها بخيانتها وفضيحتها لائماً لها ومتوعداً بالويل والثبور فرفعت رأسها وواجهته بهذه الكلمات:

كفى لوماً أبي أنت الملامُ
كفاك فلم يَعُدْ يُجدي المَلامُ
بأيِّ مواجع الآلام أشكو
أبي من أين يُسعفني الكلامُ
عفافي يشتكي وينوحُ طهري
ويُغضي الطرف بالألم احتشامُ
أبي كانت عيونُ الطهر كحْلي
فسال بكحلها الدمعُ السِّجامُ
تقاسي لوعة الشكوى عذاباً
ويجفو عين شاكيها المنامُ
أنا العذراءُ يا أبتاه أمست
على الأرجاس يُبصرُها الكرامُ
سهامُ العار تُغرسُ في عفافي
وما أدراك ما تلك السهامُ؟!
أبي من ذا سيغضي الطرف عذراً
وفي الأحشاءِ يختلجُ الحرامُ
أبي من ذا سيقبلني فتاةً
لها في أعين الناس اتهامُ؟!
جراحُ الجسم تلتئمُ اصطباراً
وما للعِرْضِ إن جُرحَ التئامُ!!
أبي قد كان لي بالأمس ثغرٌ
يلفُّ براءتي فيه ابتسامُ
بأ لعابي أداعبكم وأغفو
بأحلامٍ يطيبُ بها المنامُ
يقيمُ الدارَ بالإيمانِ حزمٌ
ويحملها على الطهر احتشامُ
أجبني يا أبي ماذا دهاها
ظلامٌ لا يُطاق به المقامُ
أجبني أين بسمتها لماذا
غدا للبؤس في فمها ختامُ
بأيِّ جريرةٍ وبأيِّ ذنبٍ
يُساقُ لحمأة العارِ الكرامُ
أبي هذا عفافي لا تلمني
فمن كفيك دنّسه الحرامُ
زرعتَ بدارنا أطباقَ فسقٍ
جناها يا أبي سمٌّ وسَامُ
تشُبُّ الكفرَ والإلحادَ ناراً
لها بعيون فطرتنا اضطرامُ
نرى قِصصَ الغرامِ فيحتوينا
مثارُ النفس ما هذا الغرامُ!!
فنون إثارةٍ قد أتقنوها
بها قلبُ المشاهدِ مستهامُ
نرى الإغراءَ راقصةً وكأساً
وعهراً يرتقي عنه الكلامُ
كأنك قد جلبت لنا بغيّاً
تراودنا إذا هجع النيامُ
فلو للصخر يا أبتاه قلبٌ
لثارَ... فكيف يا أبتِ الأنامُ
تخاصمني على أنقاض طهري
وفيك اليومَ لو تدري الخصامُ
زرعت الشوك في دربي فأجرى
دمَ الأقدامِ وانهدَّ القوامُ
جناكَ وما أبرِّئ منه نفسي
ولستُ بكلِّ ما تجني ألامُ
أبي هذا العتابُ وذاك قلبي
يؤرِّقه بآلامي السقامُ
ندمتُ ندامةً لو وزِّعوها
على ضُلاَّل قومي لاستقاموا!!!
مددتُ إلى إله العرش كفي
وقد وهنتْ من الألم العظامُ
إلهي إن عفوتَ فلا أبالي
وإن أرغى من الناس الكلامُ
أبي لا تغضِ رأسك في ذهولٍ
كما تغضيه في الحُفَرِ النَّعامُ
لجاني الكرْمِ كأسُ الكرم حلوٌ
وجَانيْ الحنظلِ المرُّ الزؤامُ
إذا لم ترضَ بالأقدارِ فاسألْ
ختامَ العيش إن حَسُنَ الختامُ
وكبِّرْ أربعاً بيديك واهتف
عليك اليومَ يا دنيا السلامُ
أبي حطَّمْتني وأتيت تبكي
على الأنقاض ما هذا الحُطامُ؟!!
أبي هذا جناك دماءُ طُهري!!
فمن فينا أيا أبتِ المُلامُ؟!!



استفهام

سرداب مظلم.. حالك السواد... على جدرانه المتآكلة من عوامل التعرية علامات استفهام منحوتة

أحجامها مختلفة... وألوانها متباينة من الساطع شديد السطوع إلى الباهت المغبر. كلما وضعت يدي على إحداها يتشكّل سؤال بحجم علامة الاستفهام. ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟آه ما أكثر الأسئلة.. إنها تتزايد كلما توغلت داخل السرداب. الحيرة تكبر وتكبر.. أين أنا؟ ......ولماذا أنا هنا؟ ......لماذا أنتقل من ممر في السرداب إلى آخر وعلى أي أساس يكون هذا الانتقال؟ إلى متى سأظل هنا؟ ...... هل من معين أو صديق؟...... تُرى هل هذا الممر يؤدي إلى خير أم إلى شر؟ وماذا عن هذا الآخر؟ ترى هل سأجد في نهاية هذا الممر عدواً أم حبيباً؟ ......وماذا سأفعل هنا في هذا الطريق؟ كلما توغلت أكثر تزداد حيرتي.. كدت افقد عقلي ولا سبيل للتراجع... المضي في هذا السرداب إجباري.. ونهايته تكون على أساس إجاباتي وعملي.. خفتُ وبدأت أتخبط هنا وهناك الظلام يزداد حلكة.. وبدأت بعض الوحوش تظهر هنا وهناك تريد أن تبتلعني.. ماذا أفعل؟ ... وكيف اتقي شرها؟ أخيراً تذكرت أنني قبل أن أدخل إلى هنا أُعطيتُ نوراً ملأ قلبي.. وكتاباً يوضح معالم طريقي... ومنهجاً ثابتاً راسخاً لا يضل من اتبعه بحذافيره كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ومنهجه في الحياة. كانت هذه الأسلحة كافية لأنتصر على الوحوش ولأعرف الطريق الصحيح الذي يبعدني عنها. إذاً سأسير واثقة الخطى شامخة ثابتة مؤمنة إنني بهذه لن أضل أبداً وسأصل إلى نهاية السرداب بكل أمان، وسأجد سعادتي هناك بإذن الله.

علا خان

قطفة أسرية:

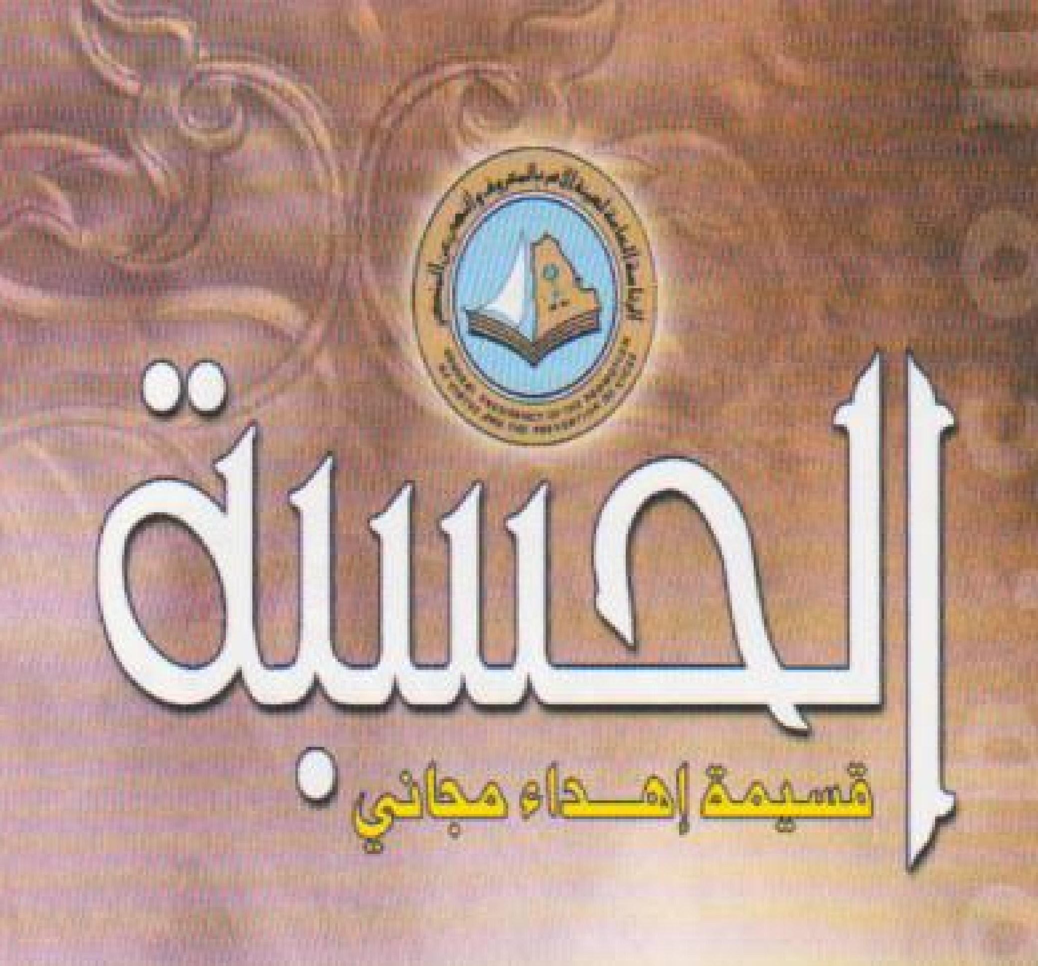
ابنتي في المطبخ

كل بنت صغيرة لديها طقم ألعاب خاص بالطبخ.. وقد تلعب فيه يومياً وهي تحسب الأيام والساعات لليوم الذي يحين فيه دخولها للمطبخ الكبير لتمارس لعبها على الطقم الحقيقي.. قد تكسّر قطعة منه تماماً كما تكسّر قطعة من ألعابها.. لكنها لا تقصد ذلك.. وقد اتسخ المطبخ وعمت الفوضى فيه كما شكت إحدى الأخوات من ابنتها البالغة من العمر اثني عشر عاماً من أنها توسخ المطبخ عندما تدخله ولا تعرف كيف تستعمله..

في نظري بالتأكيد سيتسخ المطبخ.. وإذا استخدمت الفرن مثلاً فهناك احتمال كبير بأنها ستحرق ما تطبخه.. لأن طفلة عمرها اثنا عشر عاماً ليست بمهارة امرأة تعدت العشرين .ولكن وجودها في المطبخ، وتطبيق ما كانت تلعبه وهي طفلة، وإجراء التجربة بعد التجربة مهم جداً لها لتتعلم وتصبح ماهرة وتشعر بثقتها بنفسها.

عزيزتي الأم.. اسمحي لابنتك بدخول المطبخ الليلة لإعداد طعام العشاء.. ولا تظني أنها لا تزال صغيرة.. فالصغيرة ستكبر وتصبح ربة منزل في يوم ما.

وجنات بارودي



عزيزنا القارئ الكريم

في حال رغبتكم وصول «الحسبة» بانتظام
إلى صندوق البريد الخاص بكم.
نأمل ملء القسيمة بالمعلومات المطلوبة.. وارسالها على العنوان أدناه

الاسم:..

العنوان: ص. ب:...

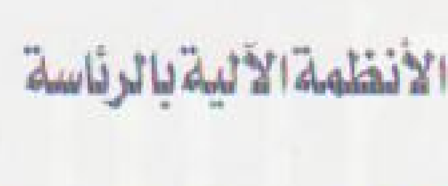
الرمز البريدي:..

المدينة:...

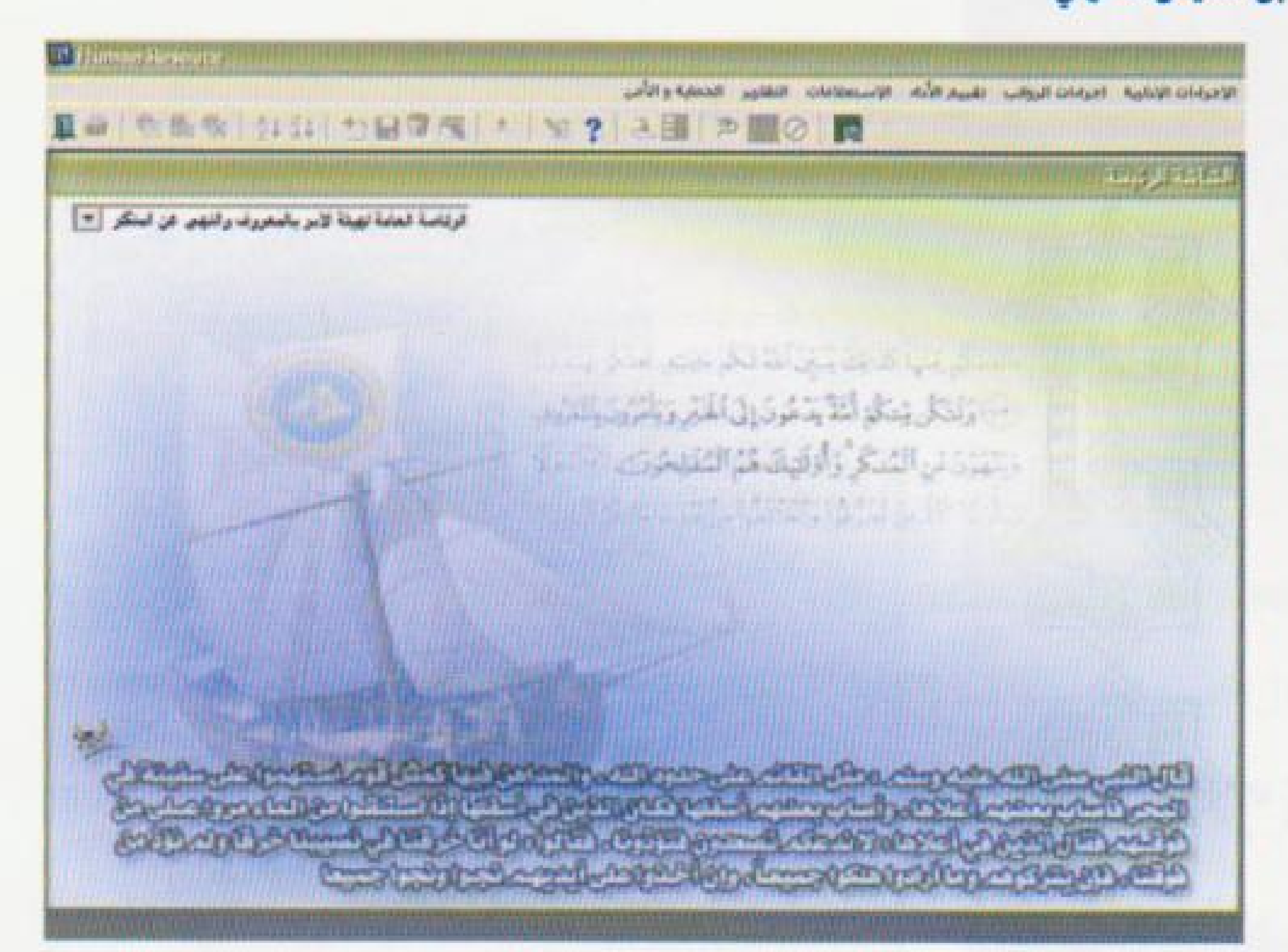
ترسل الطلبات إلى العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام
ص.ب ١٤٠٣٣ الرياض ١١٤٢٤
هاتف ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤
تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الالكتروني:
ALMAAROF@MAKTOOB.COM





إعداد: إبراهيم بن حضيض المطرفي



الأنظمة الآلية بالرئاسة

قفزات تقنية تترجم الطموح نحو التميز

استطلاع - معد الصفحة:

يعد تطبيق العمل الإداري والمالي بشكل آلي أو ما يسمى (الأنظمة الآلية) منهجاً اختطته الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالعروف والنهي عن المنكر لعملها الإداري منذ سنين للاستفادة مما يعطيه البعد التقني من ضبط وسرعة في الإنجاز والتقييم.

وفي الوقت الراهن تشهد الرئاسة التطبيق الأولي لمجموعة من النظم الآلية مما استدعى هذه الوقفة لبيان هذه التجربة الثرية في الرئاسة والتي توضح بدايات التجربة وتطبيقاتها وما صاحبها من عوائق وكيفية حلها فكانت هذه الجولة بين أوساط مسؤولي الرئاسة وكان هذا الاستطلاع.

توجه جاد

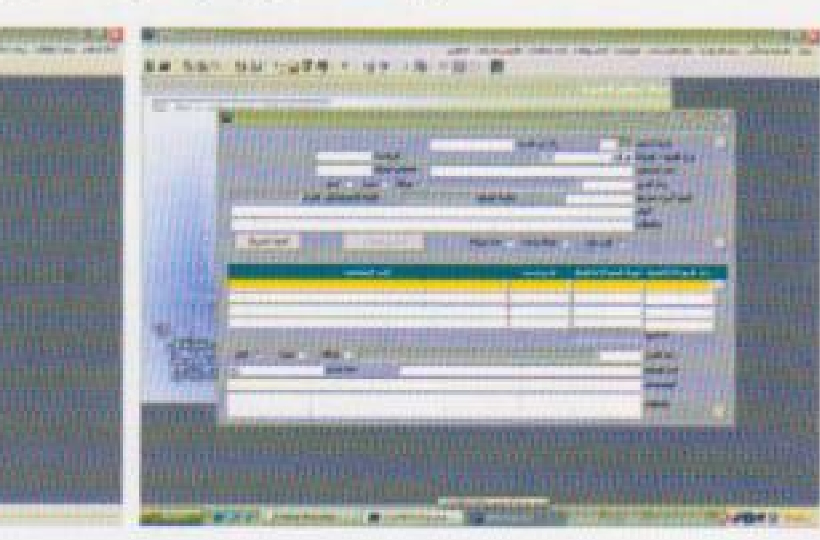
في البداية التقينا فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية المكلف الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى وسألناه عن توجه الرئاسة لتطبيق الأنظمة الآلية والاستفادة من التقنيات الحديثة في عملها، حيث أكّد أن الرئاسة تعمل على الإفادة من التقنيات الحديثة في سعي وتوجه جاد لتطبيق الأنظمة الآلية. كما تم تدريب الموظفين للعمل على هذه الأنظمة وتم التعاقد مع بعض الشركات لصيانة وتطوير هذه الأنظمة وتدريب الموظفين عليها.

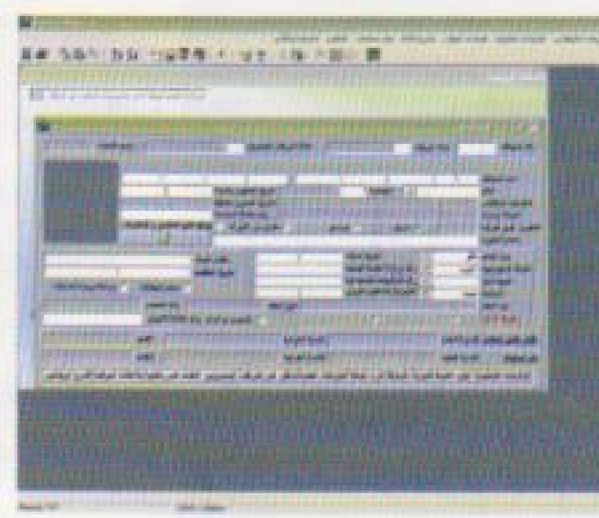
وعبّر فضيلته عن آماله بأن تجني الرئاسة إيجابيات كثيرة من أهمها تسهيل وتنظيم العمل واستثمار الموارد المادية والبشرية بشكل أفضل وسهولة الحفظ والاسترجاع للمعلومات، وتوفير إمكانية استخراج الإحصائيات الدقيقة والحصول على المعلومات الفورية التي تعين القيادات على اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب، وتفيد أيضاً في رصد ومتابعة النشاط الميداني وتحديد مواضع القوة والضعف، ليتم دعم نقاط القوة وعلاج مواطن الضعف.

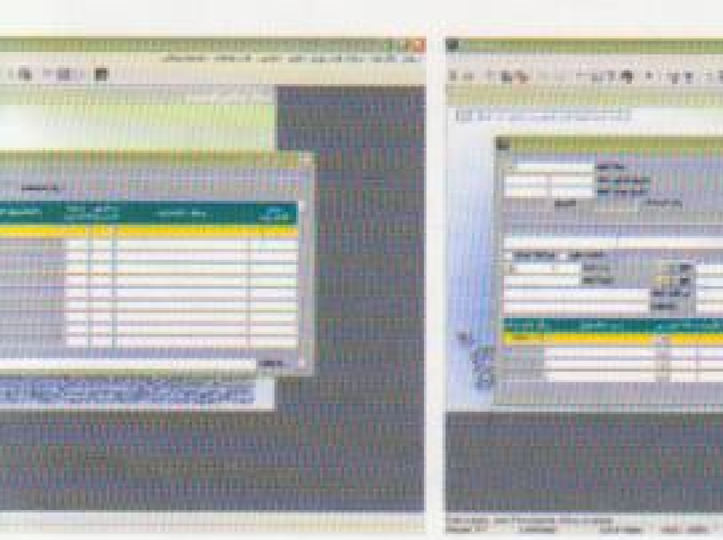
وبيّن اليحيى أن الرئاسة واجهتها عوائق عدة في بداية مشوارها وخاصة في المراحل الأولى لتطبيق هذه الأنظمة، كان من أهمها ضعف الاعتمادات المالية المخصصة في الميزانية لبناء البنية التحتية للمعلومات في الرئاسة، وكذلك قلة الوظائف التخصصية، وصعوبة هذه العوائق تكمن في أن الجهود صرفت لتأسيس كامل للبنية التحتية كما اعترضتنا عوائق أخرى داخلية تم تجاوز معظمها بفضل الله تعالى ثم بتعاون الجميع، ومن هذه العوائق قلة التدريب على استخدام الحاسب الآلي لمنسوبي الرئاسة في السنوات الماضية.

وكشف اليحيى النقاب عن توجه للرئاسة لطرح مشروعات طموحة في هذا المجال تمثلت في:

أولاً: مشروع بناء الشبكة العمومية: وهذا المشروع مطروح في منافسة حالياً، ويهدف لتطوير المركز الرئيس للشبكة في ديوان الرئاسة وربط جميع الفروع الرئيسة الثلاثة عشر للرئاسة ويتوقع أن يتم ترسية المشروع خلال الشهر القادم وسوف تستمر مدة التنفيذ لمدة خمسة أشهر تعقبها فترة صيانة لمدة سبعة أشهر.







ثانياً: مشروع الأنظمة الآلية: العمل قائم حالياً لاستكمال دراسة وتنفيذ مجموعة من الأنظمة الخاصة بالعمل الميداني، يتوقع بإذن الله أن يبدأ تطبيق المرحلة الأولى منها خلال الستة الأشهر القادمة.

ثالثاً: مشروع الخوادم الرئيسة وتجهيزها: تم طرح منافسة عامة لتوريد مجموعة إضافية من أجهزة خوادم الحاسب الآلي الرئيس ومستلزماتها، ويتضمن هذا المشروع أيضاً بناء غرفة حاسب آلي بتجهيزات متقدمة لتتناسب مع حجم العمل المستقبلي.

رابعاً: مشروع تجهيزات الحاسب الآلي: حيث تم طرح منافسة عامة لتوريد أكثر من ثلاثمائة جهاز حاسب آلي، بمواصفات عالية، ويتوقع أن يتم استكمال توريدها خلال الثلاثة الأشهر القادمة.

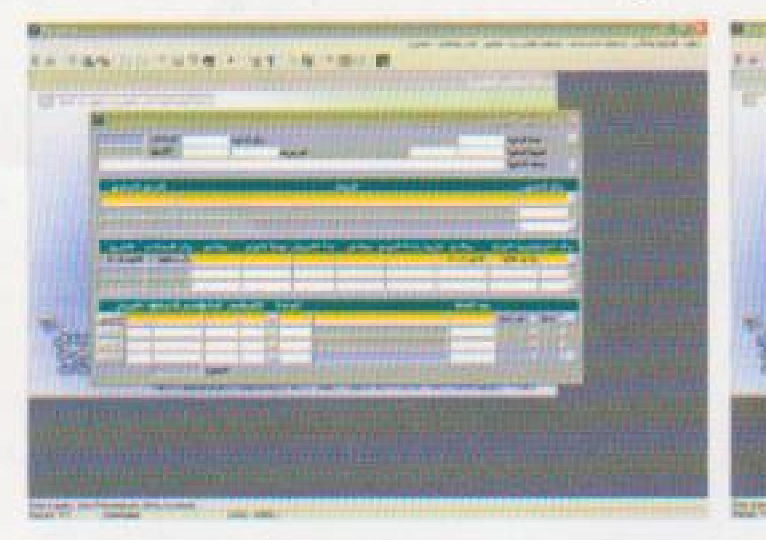
خطوات كبيرة

من جانبه بيّن الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز العلي مدير إدارة الحاسب الآلي بالرئاسة أن الرئاسة على نطاق كافة مستوياتها تعمل جادة ومنذ فترة على تطبيق الأنظمة الآلية ولقد قطعت خطوات كبيرة في مجالات متعددة في هذا المجال منها:

أولاً: جانب الأنظمة الآلية: تم استكمال تطبيق الأنظمة الإدارية والمالية بنجاح كبير والتي تتكون من خمسة أنظمة رئيسة وهي: نظام شؤون الموظفين والرواتب ونظام المالية والميزانية ونظام الاتصالات الإدارية ونظام المستودعات ومراقبة المخزون ونظام المشتريات وهناك أنظمة فرعية أخرى غيرها.

ثانياً: جانب التجهيزات، فقد تم التوسع في تأمين أجهزة حاسب آلي وغيرها من الأجهزة التقنية والتوجه في الفترة الأخيرة لتوريد التجهيزات وفق أفضل المواصفات وأجودها مما يخدم مصلحة العمل.

ثالثاً: جانب التدريب: خلال السنتين الماضيتين تم تنفيذ عدة برامج تدريبية مكثفة وقوية لتدريب منسوبي الرئاسة على الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي، وخلال هذا العام تم التعاقد مع أحد مراكز التدريب المتخصصة لتقديم التدريب اللازم للحصول على الشهادة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL) التي سوف يتم تعميمها على جميع منسوبي الرئاسة إن شاء الله.



وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية المكلف:
مشروعات طموحة في انتظار المرحلة المقبلة

مدير إدارة الحاسب الآلي:
الأنظمة الآلية مرت بمراحل تأسيس تم إنهاؤها بنجاح

مسؤول الأنظمة بإدارة الحاسب الآلي:
تطبيق الأنظمة مرحلة أولية ومقاصدها الاستفادة من التقنيات الحديثة المتسارعة

رابعاً: جانب الشبكة: تم استكمال تفعيل شبكة الحاسب الآلي في جميع مباني ديوان الرئاسة بشكل كامل.

من جانبه بيّن الأستاذ إبراهيم المطرفي مسؤول الأنظمة بإدارة الحاسب الآلي بالرئاسة أن الرئاسة منذ بدأت تأسيس إدارة للحاسب الآلي فيها دخلت مرحلة تطبيق الأنظمة الآلية كمرحلة أولية ومقاصد هذه المرحلة الاستفادة من التقنيات الحديثة المتسارعة مثل (شبكة الإنترنت، والشبكات اللا سلكية، والودي ناي، والجي بي آر إس وغيرها من التقنيات الحديثة) ولقد مرت هذه الخطوات بعدة مراحل شملت تأسيس البنية التحتية للرئاسة بشبكة اتصال لتساعد في نجاح الأنظمة الآلية، كذلك توفير الكادر البشري المؤهل لإنجاح هذه الأنظمة وتطبيقها، كذلك صاحبها رفع الوعي التقني للموظفين لكسر حاجز الرهبة من التقنية كما سعت لتوفير أجهزة وتدريب مكثف عليها مع القرار الإداري اللازم لنجاح هذه المرحلة.

وعبّر المطرفي عن أمنياته كخطة مستقبلية في بناء باقي الأنظمة التي لم تبن إلى الآن مثل النظام الميداني وكذلك ربط الفروع والهيئات والمراكز بشبكة كاملة حول المملكة، والتدريب والتطوير لجميع الأنظمة.

وتوجه بالشكر لجميع منسوبي الرئاسة لتعاونهم ومثابرتهم في إنجاح هذه المرحلة وتوجه بالشكر لجميع منسقي الأنظمة الذين كان لهم دور بارز وفعّال في هذه المرحلة.

لهم كلمة

في ظل هذه الإطلالة كان لا بد لنا من استطلاع آراء بعض العاملين على هذه الأنظمة، حيث التقينا الأستاذ سعود بن عبدالعزيز البلالي الذي امتدح تطبيق هذه الأنظمة بقوله الإيجابيات كثيرة، قد لا أستطيع حصرها ولكن من أهم الإيجابيات تسهيلها للعمل والروتين وعدم التعقيد وسهولة الحصول على المعلومات وندرة الأخطاء ويمكن للموظف أن يعمل بجميع الإدارات بسهولة ويمكن متابعة جميع عمل الموظفين.

وعن دور منسقي الأنظمة في إدارة الحاسب الآلي بيّن البلالي أنه كان لهم دور مشكور في التعامل مع الموظفين وإيصال ملاحظاتهم بدقة إلى إدارة الحاسب الآلي، كذلك تدريب الموظفين على النظام والربط بين الإدارة المختصة بالنظام وإدارة الحاسب الآلي، وتطوير بعض الشاشات، وسرعة تمرير الملاحظات وإيجاد الحل المناسب لها.

كما ذهب الأستاذ فهد بن عبدالله البراك إلى أن تطبيق الأنظمة الآلية في الرئاسة ذو فوائد كثيرة، فهذه الأنظمة قد اختصرت الوقت في جميع أقسام الرئاسة بدون استثناء في تسجيل المعاملات والبحث عنها، وكذلك سهلت على المراجع للرئاسة معرفة ما تم من إجراءات للمعاملة بكل سهولة وسرعة.

أما الأستاذ سعد بن فيحان البقمي فبيّن أن المتأمل في تطبيق الأنظمة في الرئاسة يرى حسن تنظيم العمل وترتيبه وإبداع كل موظف في اختصاصه، وهذا بلا شك راجع إلى العمل على تطبيق الأنظمة الآلية والاستفادة منها، وقال: نحمد الله نحن كموظفين أن العمل الآلي قد أراح عن الكثير من إجراءات العمل اليدوية السابقة وسهل في استخراج المعلومة بأسرع وقت.

وأضاف: بلا شك أن كل عمل يتم تطبيقه جديداً سوف يوضح بعض العوائق التي قد تعيق بعضاً منه، والحمد لله أن المسؤولين في الرئاسة قد أعدوا لهذا العائق ووضعوه في قائمة الأولوية من تنظيم العمل مما ذلل كثيراً من العقبات وحقق ما نصبو إليه ونتأمل المزيد.

تطلعات

وفي نهاية الاستطلاع توجه فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى بالشكر لولاة الأمر حفظهم الله وأمدهم بعونه وتوفيقه على دعم هذا الجهاز كما توجه بالشكر لمعالي الرئيس العام والمسؤولين في الرئاسة العامة والفروع على اهتمام الجميع بتطوير أداء عمل هذا الجهاز، معبراً عن تطلعاته إلى استمرار تفاعل الزملاء مع هذا التوجه، سائلاً المولى أن يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد.

مسك الختام

وقفات ورؤى

بقلم: د. صالح بن حسن المبعوث*

أفرزت أحداث الحادي عشر من سبتمبر تداعيات عديدة نتج عنها ارتفاع الحملة على مؤسسات العمل الإسلامي «الدعوي والخيري»، حيث تولت دول ومؤسسات ذلك على أعلى المستويات، وأخذت تطعن في أساليب هذه المؤسسات وبرامجها ونواياها، وسير رجالها.

وكانت الحملة الإعلامية على الحسبة ورجالها إحدى الوسائل المقيتة التي سخّرها المرجفون للتقليل من دورها في حفظ أمن المجتمع، واستمالة الرأي العام وصنّاع القرار ضدها وضد رجالها من خلال تضخيم أخطاء أعضائها، ومحاولة افتعال قضايا أكبر من القضايا التي يتم ضبطها.

ومما زاد الطين بلة، وعمّق هذا الأثر، تبني ثلة من الكتّاب والصحفيين في بعض الصحف والمجلات تلك القضايا، وكأنها تمسهم مباشرة في مفردات شنيعة، وصور ظالمة، وتزوير للحقيقة، وكيل التهم لهذا الجهاز وهذه الشعيرة ورجالها الأمناء، وطرحهم مطالب قد تصل إلى إقصاء هذا الجهاز أو حصره في نطاق ضيق، والمطالبة بإيقاع العقوبة القصوى بحق رجاله دون نظر أو اعتبار أو تحر وترو في القضية التي تمس دين الأمة وأمن المجتمع، وأخلاقه، وفضائله.

والعجيب في الأمر وجود قدر من التفاعل بين الإعلاميين والصحفيين والكتّاب على تعميم الخطأ الفردي -إن صح وجوده أو حال وقوعه- وتحميله لجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كله دون ترو أو بحث في أسباب القضية أو أدلة إثباتها، وإنما اعتماداً على السماع والشائعات والأراجيف، وربما الأباطيل والمبالغات التي يرويها من تم ضبطه وهو معروف بفسوقه وسوء خلقه واتصافه بالرذائل، وخروجه على الأمن، علماً بأن الهيئة في غالب حالها تتابع كل ما يُنشر من أباطيل وأراجيف وترد عليها بالدليل والبرهان وتنشره في تلك المطبوعات.

لكن لا نرى بعض وسائل الإعلام وبعض الكتّاب والصحفيين يرعوون عن ذلك، ولم يزدهم ذلك الأمر تثبتاً، بل زادهم احتقاناً بما تحققه الهيئة من إنجازات عظيمة تصب في مصلحة دين الأمة وأمنها الوطني وصيانة أعراضها، ورعاية مكتسبات الوطن، والحفاظ على نشر الفضيلة ومنع انتشار الرذيلة. ولكن ولله الحمد والمنّة كانت هذه النجاحات وتلك المواقف قد شجعت الهيئة على تطوير وسائل الضبط، ورفع مستوى العاملين بها، فكان المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى دعامة قوية لشعيرة الحسبة في بلادنا، ومركزاً علمياً ستجني الهيئة ثماره عما قريب إن شاء الله.

كما تعنى إدارة العلاقات العامة والإعلام ضمن رسالتها رصد الحملات المغرضة ضد الهيئة وتفنيد الشبهات والأباطيل والرد عليها بأساليب علمية وإعلامية تتماشى مع الأساليب الصحفية التي تنشر في الإعلام.

كما أدركت الهيئة ضرورة إيجاد إعلام خاص بها لإبراز أخبارها، ونشر أعمالها، وبث إنجازاتها، فأصدرت نشرة الحسبة، وقامت بطبع الكتيبات والنشرات والمطبوعات المتعلقة بموضوعها، فأسهمت في بث الوعي وإيضاح رسالة الحسبة، ونقل الصورة المشرقة عن عملها، كما شكّلت بذلك وعياً لدى العاملين في هذا الجهاز المبارك، غير أن المأمول من تلك النشرة وتلك المطبوعات هو زيادة حجمها وارتفاع مستوى طباعتها، والحرص على حسن إخراجها وبثها ونشرها في المجتمع بدلاً من أن ترسل إلى فئات محددة ومعدودة، كما نأمل استخدام الفنون الصحفية بها، والطرح الجريء والصريح الذي يؤدي إلى تقييم أعمال جهازها إلى جانب الدور المهم في الدعاية إلى معرفة أعمال الحسبة. كما نأمل أن يكون للحسبة برنامج خاص على إحدى القنوات الفضائية، وموقفاً مميزاً على الشبكة العنكبوتية يحقق رسالة الهيئة.

وفّق الله الجميع وبارك في الجهود ونفع بها.

---

* *عميد المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى*

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

أخي المسافر:

أنت ممثل لدينك ووطنك فكن نعم السفير

واتقِ الله أينما كنت

